جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

لوحظت وروجعت بتاريخ:
15 سبتمبر 2020

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

# المعاش النفسي للتلاميذ المحرومين اقتصاديا واجتماعيا المتفوقين دراسيا

## دراسة حالة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

مقدمـــة ومناقشـــة علـــنا من طرف

الطالـب(ة) : بـن قلوعـــة مهـــدي

أمام لجنة المناقشة

| اللقـــب والاســـم | الرتبـــة | الصفـــة |
|---|---|---|
| د. العبادية عبد القادر | أستاذ محاضر(ب) | رئيســـــــا |
| د. جناد عبد الوهـــاب | أستاذ محاضر(أ) | مشرفا ومقررا |
| د. تواتي حياة | أستاذ محاضر(أ) | ممتحنـــــا |

السنة الدراسية : 2019 / 2020

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

# المعاش النفسي للتلاميذ المحرومين اقتصاديا وإجتماعيا المتفوقين دراسيا

## دراسة حالة لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

مقدمـــة ومناقشـــة علـــنا من طرف

الطالـب(ة) : بـــن قلوعـــة مهـــدي

أمام لجنة المناقشة

| اللقـــب والاســـم | الرتبـــة | الصفـــة |
|---|---|---|
| د. العبادية عبد القادر | أستاذ محاضر(..) | رئيســـــــــا |
| د. جناد عبد الوهـــاب | أستاذ محاضر(..) | مشرفا ومقررا |
| د. عباســـة أمـــينـــة | أستاذ محاضر(..) | ممتحنـــــــا |

السنـــة الجامعيـــــة: 2019-2020

# شكر وتقدير

## بسم الله الرحمان الرحيم

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

**صدق الله العظيم**

الحمد الله الذي انار لي طريق العلم ووفقني لإنجاز هذا العمل رغم كل الصعاب الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع وعليه أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الموصولة إلى **الـــدكتـــور جناد عبد الوهاب** لتفضله بالإشراف على هذا العمل، والذي لم يبخل علينا بإرشاداته وبأفكاره بآفاق العالم وصبر المعلم.

كما أتوجه بالشكر إلى إدارة شعبة علم النفس وعلوم التربية بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة *مستغانم *على تقديمهم لنا من مساعدة أثناء الدراسة.

و لا يفوتني أن أقدم شكري الخالص إلى جميع من ساعدني من بعيد أو قريب لإتمام هذه الدراسة خاصة مديرة ثانوية عبد الحق بن حمودة السيد: **عدة بن عطية محمد شريف** بلدية سيرات على التسهيلات العملية التي قدمها لنا.

## "بن قلوعة مهدي"

# إهـــــداء

إلى ربي *** قربا ...

إلى النبي صلاة الله وسلامه عليه *** حبا...

إلى أسرتي الغالية

إلى أبي وأمي الحبيبين *** أسأل الله تعالى أن يشفيهما ويطيل في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي وأولادي حفظهم الله ورعاهم

إلى جميع أصدقائي

**ملخص الدراسة:**

هـدف الدراسـة هـو التعـرف علـى المعـاش النفسـي للتلاميـذ المحـرومين اقتصـاديا والمتفـوقين دراسـيا في دراسـة وصـفية تحليليـة لـثلاث حـالات مـن تلاميـذ السـنة الثالثـة مـن التعلـيم الثـانوي، كمـا هـدفنا إلى إيجـاد العلاقـة بـين المسـتوى الاقتصـادي – الاجتمـاعي المتـدني والتفـوق الدراسـي والكشـف عـن سمـات التلاميـذ المحـرومين مـاديا والمتفـوقين دراسـياً. واسـتخدمنا في دراسـتنا هـذا المـنهج الوصـفي التحليلـي لملاءمتـه موضـوعنا وأهـداف دراسـتنا. كمـا قمنـا بانتقـاء عينـة دراسـتنا بالطريقـة القصـدية وشملـت (03) ثـلاث حـالات ممـن هـم محـرومين اقتصـاديا ومتفـوقين دراسـيا مـن تلاميـذ مرحلـة التعلـيم الثـانوي. ولجمـع بيـانات دراسـتنا قمنـا باسـتخدام اسـتمارة الاسـتبيان الـتي حـددنا بهـا المكانـة القتصـادية والاجتماعيـة للتلميـذ، كمـا اسـتخدمنا كشـوف النقـاط للحـالات. وأسـفرت نتـائج دراسـتنا إلى: أن هنـاك سمـات شخصـية يتميـز بهـا التلميـذ المحـروم ماديا تجعله يتمكن من التفوق في مساره الدراسي.

## **Abstract**:

The research aimed to know the psychological pension of economically disadvantaged students whom are academically excelling . Descriptive and analytical study of three students cases of third year secondary education as sample. The research aimed also to find the relationship between low socio-economic level and academic excellence by revealing the characteristics of students whom are financially disadvantaged and with excel scholars. Descriptive analytical approach depended for it suits our topic and objectives of the research. Asample selected intentionally that included three cases of economically disadvantaged and excelling scholars secondary school students. A questionnaire used depending on data collection to determine the student's economic and social position. Score lists cases also depended. Research findings referred that there are personal characteristics distinguishing deprived student financially , which he can excel in his/her study path.

# قائمة المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وتقدير** | أ |
| **الإهداء** | ب |
| **ملخص الدراسة** | ج |
| **قائمة المحتويات** | د-و |
| **المقدمة** | 1 |
| **الجانب النظري:** | |
| **الفصل الأول : مدخل الدراسة** | 2 |
| 1- الدراسات السابقة | 3 |
| 2 – الإشكالية | 6 |
| 3 – الفرضيات | 7 |
| 4 – الأهداف | 7 |
| 5 – أهمية الدراسة | 7 |
| 6 – دواعي اختيار الموضوع | 7 |
| 7 – تحديد المصطلحات وتعريفها إجرائيا | 8 |
| **الفصل الثاني: التلاميذ المحرومين اقتصاديا واجتماعيا** | 9 |
| تمهيـد | 10 |
| – تعريف الحرمان الإقتصادي والاجتماعي | 11 |
| – أسباب الحرمان الإقتصادي والاجتماعي | 11 |
| – المستوى الإقتصادي الأسري | 13 |
| – الدخل | 13 |
| – السكن | 13 |
| – أثر المشكلات الإقتصادية الأسرية على الأبناء | 14 |

| | |
|---|---|
| - أهمية العامل الإقتصادي الأسري | 15 |
| - المميزات الشخصية التلميذ المحروم اقتصاديا | 16 |
| - الأعراض | 16 |
| - الحاجات | 18 |
| **الفصل الثالث : التفوق الدرسي.** | 19 |
| - تعريف التفوق الدراسي | 20 |
| - بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التفوق الدراسي | 21 |
| - نظريات التفوق الدراسي | 23 |
| - محكات التفوق الدراسي | 25 |
| - أسباب التفوق الدراسي. | 27 |
| العوامل الذاتية | 27 |
| العوامل الموضوعية | 28 |
| **الفصل الرابع : التفوق الدراسي في ضوء الحرمان الاقتصادي** | 31 |
| **تمهيد** | 32 |
| **الأسرة** | 33 |
| دور الأسرة في بناء شخصية التلميذ | 33 |
| علاقة المستوى الإجتماعي الثقافي بالتفوق الدراسي | 34 |
| **خلاصة** | 35 |
| المدرسية(تمهيد) | 36 |
| **1- مطالب العلاقات المدرسية للتلميذ المحروم** | 36 |
| **2- تأثير الجو المدرسي على التلميذ المحروم** | 37 |
| أ- جماعة الرفاق | 38 |
| ب- سلوكه داخل القسم | 39 |
| ت- علاقته بالمعلم | 40 |
| 3- نشأة دافعية التلميذ المحروم نحو النجاح ألدارسي | 41 |
| 4- ميكانيزمات دافعية التفوق الدراسي | 41 |

| | |
|---|---|
| 5- خصائص دافعية التفوق الدراسي | 42 |
| 6- آليات التلميذ المحروم للتكيف الدراسي | 43 |
| خلاصة | 47 |
| **الجانب التطبيقي** | 48 |
| **الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية** | 48 |
| I- **المنهج المتبع في الدراسة** | 49 |
| **I- مجتمع الدراسة** | 49 |
| **II- عينة الدراسة و خصائصها :** | 49 |
| 1- الجنس | 50 |
| 2- السن | 51 |
| **II- الادوات المستخدمة في الدراسة :** | 51 |
| 1- إستمارة المكانة الإقتصادية – الإجتماعية | 51 |
| أ- صدق الاستمارة | 52 |
| ب- ثبات الاستمارة | 53 |
| **2- كشوف النقاط** | 53 |
| **3- منحة التمدرس** | 53 |
| **الفصل السادس: مناقشة النتائج و الإقتراحات** | 54 |
| 1- عرض النتائج و تحليلها | 55 |
| 2- مناقشة الفرضيات | 57 |
| 3- الاقتراحات | 58 |
| قائمة المراجع | 60 |
| قائمة الملاحق | 64 |

**مقدمة:**

يتناول موضوع دراستنا المعاش النفسي للتلاميذ المحرومين اقتصاديا و المتفوقين دراسيا ونقصد بالحرمان "**الحرمان المادي**"، حيث تطرقنا إلى هذا الحرمان لدى تلاميذ الأسر المتدنية المستوى الاقتصادي، وحاولنا التعرف على سمات الشخصية التي يتميز بها مثل هؤلاء التلاميذ ، وظروف معيشتهم في إطار بيئتهم الأسرية، وتفاعلات تلك والظروف بعملية تفوقهم الدراسي.

وقسمنا دراستنا الى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، فأحتوى الجانب النظري على خمسة فصول، حيث كان الفصل الاول عبارة عن مقدمة للدخول الى الدراسة ثم تطرقنا في الفصل الثاني إلى التلاميذ المحرومين اقتصاديا بتعريف الحرمان الاقتصادي و أسبابه، و كذا أثر المشكلات الاقتصادية الأسرية على الأبناء، أهمية العامل الاقتصادي الأسري و المميزات الشخصية للتلميذ المحروم اقتصاديا، أما الفصل الثالث فكان بعنوان التفوق الدراسي، حيث تطرقنا إلى مفهوم التفوق الدراسي و أسبابه و نظرياته وبعض المفاهيم المرتبطة به، و في الفصل الرابع تعرضنا الى التفوق الدراسي في ضوء الحرمان الاقتصادي، حيث بينا دور الأسرة الفقيرة في عملية التفوق الدراسي لدى أبنائها، ثم دور المدرسة في عملية التكيف المدرسي لدى مثل هؤلاء التلاميذ ، وفي الفصل الخامس من هذا الجانب خصصناه للدراسات السابقة التي اهتمت بالجانب الاقتصادي وعلاقته بعملية التفوق الدراسي.

أما الجانب التطبيقي بدوره قسمناه إلى فصلين:

حيث تحدثنا في الفصل السادس عن الاجراءات المنهجية للدراسة، بتعريف بمكان وزمان إجراء الدراسة، عينة الدراسة وخصائصها، الادوات المستخدمة في دراستنا ، أما الفصل السابع والأخير فخصصناه لمناقشة النتائج والتوصيات، حيث عرضنا النتائج مع تحليلها، ومناقشة الفرضيات ثم أخيراً قدمنا التوصيات إلى الباحثين في الميدان مستقبلا، وهي توصيات من شأنها خدمة التلاميذ المحرومين اقتصاديا في عملية التفوق الدراسي.

# الفصل الأول: مدخل الدراسة

1- الدراسات السابقة

2- الإشكالية

3- الفرضيات

4- الأهداف

5- أهمية الدراسة

6- دواعي اختيار الموضوع

7- تحديد المصطلحات وتعريفها إجرائيا.

## 1- الدراسات السابقة

### تمهيد:

اهتمت كثير من الدراسات بالمستوى الإقتصادي الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

فهناك من الدراسات من أكدت على أهمية العامل الإقتصادي الأسري في تحقيق المستوى التحصيلي لدى التلميذ، بحيث أنه كلما ارتفع المستوى المادي للأسرة بتوفير لأفرادها الغذاء المناسب و المسكن المريح و الجو السكني الملائم للمراجعة و الإستذكار و إلى غير ذلك من الشروط المادية الجيدة ، كلما ساعد التلميذ في تحسين مستواه التحصيلي و التفوق الدراسي.

و هناك من الدراسات التي أقيمت أن تأثير العامل الإقتصادي على الأداء الدراسي يتناقص بزيادة معدل الذكاء و القدرات العقلية كعامل يخص التلميذ نفسه ، و بزيادة المستوى الثقافي للوالدين أي أنها دراسات أثبتت أن العامل الإقتصادي وحده لا يعتبر عاملا محددا للنجاح الدراسي.

**1- دراسة « غوتش»** : دراسة تتبعية دامت 10 سنوات ( 1930 / (1940 ) كان غرض هذه الدراسة هو الكشف عن علاقة التفوق الدراسي بالمستوى الإقتصادي الإجتماعي، على فئة من طلبة المرحلة الثانوية ، من خلال تتبع النتائج الدراسية و إستمارة لقياس معدل الدخل الأسري ، فتوصلت الباحثة إلى أن 90 % من الطلاب الممتارين دراسيا ينتمون إلى أسر ميسورة ، و ان اقل من 20% من الطلاب الممتارين ينتمون إلى أسر ذات دخل منخفض.

**2- دراسة « بيرت »** : 1951 بلندن : هدف هذه الدراسة هو دراسة العلاقة التي تربط التخلف الدراسي بالمستوى الإقتصادي للأسرة، على عينة تلاميذ المدارس بلندن، و طبق الباحث إختيار بينيه للذكاء و إستمارة المكانة الإقتصادية، و أسفرت النتائج أن حوالي 50 % من التلاميذ المتخلفين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة ، و لا ينتمي منهم إلى أسر ميسورة إلا 10%.

**3- دراسة « سكستين »** : 1961 : دراسة تهدف إلى معرفة علاقة المرتب الشهري للتحصيل الدراسي للأبناء ، و أجرى دراسته على عينة 436 طالبا ناجحا دراسيا ، و طبق إستمارة قياس معدل الدخل الشهري لأسر هؤلاء المتفوقين دراسيا ، فتوصل الباحث إلى أن من بين 436 طالب ناجح دراسيا لم يكن منهم أحد ينتمي إلى أسرة لها دخل اقل من 5000 دولار ، وأن 148 طالب ناجح دراسيا ينتمون إلى أسر يزيد دخلها عن 9000 دولار.

**4- دراسة «كورى »** : 1962 ، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا دالة إحصائيا بين تلاميذ من مستويات إقتصادية – إجتماعية مختلفة و ذوي قدرات عقلية مختلفة ، من حيث الإنجاز الدراسي ، وشملت الدراسية (3600 تلميذا اختيروا عشوائيا من بين 2623 تلميذا ينتمون إلى 33 مدرسة ابتدائية، وصنف عينة دراسته إلى ثلاثة مستويات تبعا لمتغير القدرات العقلية ، ثم صنف كل مستوي إلى ثلاثة فئات تبعا لمتغير المكانة الإقتصادية – الإجتماعية . طبق الباحث اختبار الذكاء، و اختبار المكانة الإقتصادية – الإجتماعية ، و تحصل على النتائج التالية:

أ- في حالة معدل ذكاء عالي ، فالمستوى الإقتصادي – الإجتماعي لا يؤثر على الإنجاز الدراسي لدى التلاميذ.

ب- في حالة معدل ذكاء متوسط ، فإنجاز تلاميذ الفئة الإقتصادية – الإجتماعية العليا والمتوسطة يفوق إنجاز تلاميذ الفئة الإقتصادية – الإجتماعية الدنيا

ت- في حالة معدل ذكاء ضعيف ، فإنجاز تلاميذ الفئة الإقتصادية – الإجتماعية العليا يفوق إنجاز تلاميذ الفتة المتوسطة ، و هؤلاء بدورهم يفوق إنجازهم إنجاز تلاميذ الفنة الدنيا

**5- دراسة «سوفي و جيرار » 1965** : تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة مدى تاثير المستوى الإقتصادي و الثقافي للأسرة على التفوق الدراسي ، و شملت الدراسة على عينة تلاميذ فرنسيين يبلغون 11 سنة ، إستعمل الباحث إستمارة المكانة الإقتصادية و الثقافية ، و إختبار التحصيل الدراسي ، فتوصل إلى أنه عندما يكون المستوى الثقافي للوالدين عالي ، فهنا لا يوجد ارتباط بين الدخل الأسري و التفوق الدراسي للطفل.

**6- دراسة « منظمة اليونسكو»**: تحت إشراف المكتب الدولي للتربية سنة 1971 ، بهدف معرفة اثر العوامل الإقتصادية المتدنية على التسرب الدراسي ، وشملت العينة 1000 تلميذ فكانت النتيجة أن الذين غادروا المدرسة أكثر من الذين كرروا السنة نتيجة الفقر ، و أشار التقرير إلى وجود عوامل إقتصادية بارزة تقف وراء التسرب الدراسي.

**7- دراسة « وزارة التربية المصرية»**: 1976، التي كانت تهدف إلى دراسة مشاكل الطالب التي تؤدي به الفشل الدراسي، وشملت الدراسة 182 مدرسة ، و خلصت فيما عامت الدخل الإقتصادي السري و ما ينتج عنه من حرمان مادي ، أن هناك 746 حالة تعاني من عبي المشكل الإقتصادي، الذي يعيق التلميذ عن الدراسة و بالتالي الغياب المتكرر وسوء النتائج التحصيلية.

8- **دراسة « وزارة التعليم الأدرنية** : 1981 ، دراسة حول المستوي الدخل السري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ و خلصت الدراسة إلى أن هناك ثلاثة مستويات للدخل وثلاثة مستويات التحصيل : أ- أسر ذات دخل عالي : يؤدي إلى تلاميذ ذوي تحصيل مرتفع . ب – أسر ذات دخل متوسط: يؤدي إلى تلاميذ ذوي تحصيل متوسط ج- أسر ذات دخل ضعيف : يؤدي إلى تلاميذ ذوي تحصيل منخفض

9- **دراسة : عبد الحليم مسلى و محمود كاشف** » : 1982 ، هدف هذه الدراسة هو الكشف عن علاقة المستوى الإقتصادي – الإجتماعي بالتحصيل الدراسي للأبناء، شملت العينة على 2010 تلميذا ( 100 ذكورا و 100 إناثا ) من السنة الثالثة متوسط، و طبق إختبار المكانة الإقتصادية – الإجتماعية ، فوجدا الباحثان عند المعالجة الإحصائية أن هناك إرتباط بين المستوى الإقتصادي – الإجتماعي للأسرة و التحصيل الدراسي ، حيث قدرت قيمة معامل الإرتباط بـــ : ر = 5 و هو دالا.

10– **دراسة « الطاهر بوغازي »** : 1985 ، دراسة مقارنة على ثلاثة أوساط أسرية من مدينة تلمسان : ( مستوى عالي ، مستوى متوسط و مستوى ضعيف ) ، و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الطبقة الإجتماعية و المستوى الإقتصادي على مستوى الطموح المدرسي و المهني اللابناء ، و كانت العينة تتكون من 69 فردا ( 38 من الوسط الفقير وافي من الوسطين المتوسط و العالي ) ، و استخدم الباحث في دراسته استمارة الدراسة، و توصل إلى ما يلي:

أ- بالنسبة للفئة الأسرية العالية أن 35.48 % من أفرادها يرون أن العامل الإقتصادي غير ضروري أمواصلة الدراسة .

ب- الفئة الأسرية المتوسطة سجلت فيها أن 25.80 % من أفرادها يرون أن العامل الإقتصادي ضروري لمواصلة الدراسة ، بينما 16.12 % من هذه الفئة ترى أنه عامل غير ضرورى لمواصلة الدراسة.

ت- أما الفئة الأسرية الفقيرة فوجد أن 44.73 % من أفرادها يرون أن العامل الإقتصادي ضروري لمواصلة الدراسة ، بينما 13.15 % من أفرادها ترى أنه عامل غير ضروري

**11– دراسة « منقور بن حمودة »** : **1986** 1987 ، جامعة وهران – معهد علم النفس و علوم التربية، دراسة حول علاقة الدخل الاقتصادي للأسرة بالنتائج التحصيلية لطلبة المدارس الثانوية وشملت عينة الدراسة و59 تلميذا ، بتطبيق إستمارة قياس معدل الدخل الأسري و الإعتماد على النقاط التحصيلية، فكانت النتيجة أن هناك علاقة إيجابية بين الدخل الأسري و النتائج التحصيلية التلاميذ المستوى الثانوي.

## 2– الإشكالية:

إن المنبع الأول لشعور التلميذ بالثقة بنفسه هي أسرته، وذلك بتوفير له جو أسري متكامل الجوانب (العاطفية، الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية المادية)، إلا أن هناك بعض الأسر تعجز عن توفير الجو المادي اللازم و المناسب لطفلها ، فتفشل في دعمه لتحقيق ذاته و التكيف مع المحيط المدرسي فيعيش هذا لتلميذ حالة مادية محرمة ما يسمى بـ "الحرمان الاقتصادي"، لكن أحيانا نجد أن الظروف الأسرية المادية المتدنية التي تعيشها بعض الأسر قد يتمكن أطفالها من تحقيق التفوق الدراسي، و الإشكالية العامة التي طرحناها هي: هل هناك سمات شخصية يتميز بها هؤلاء التلاميذ المحرومين اقتصاديا

المتفوقون دراسياً، كما هل هناك علاقة دالة إحصائياً بين هذه السمات والوسط الإجتماعي الذي ينتمون إليه.

## 3- الفرضيات:

**الفرضية الأولى:** يتميز تلاميذ المحرومين اقتصاديا واجتماعيا ببعض سمات شخصية خاصة.

**الفرضية الثانية:** هناك علاقة دالة إحصائياً بيم سمات شخصية التلاميذ المحرومين اقتصاديا المتفوقين دراسياً و الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه.

## 4- الهدف من الدراسة:

كان هدفنا من وراء دراستنا المتواضع الكشف عن الخفايا الحقيقية للطفولة المحرومة مادياً، وذلك في إطار وسطهم المعيشي(الأسرة والمدرسة)، بهدف التعرف على حالاتهم وسماتهم الشخصية قصد محاولة إبداء اقتراحات وتوصيات لمعالجة بعض النقائص الموجودة في لمدرسة.

## 5- أهمية الدراسة

نظرا لأهمية هذا الموضوع وخاصة أنه يتعلق بالتلاميذ المحرومين ماديا حيث تكمن هذه الاهمية في التعرف على سمات الشخصية التي يتميز بها مثل هؤلاء التلاميذ ، وظروف معيشتهم في إطار بيئتهم الأسرية المتدنية، وكيفية تفاعل هؤلاء التلاميذ مع هذه ظروف وربطها بعملية تفوقهم الدراسي.

## 6- دواعي اختيار الموضوع:

من المعروف في مختلف البحوث ولدى جميع الباحثين أن لكل دراسة دوافع علمية وأخرى ذاتية، هناك أسباب مباشرة و أخرى غير مباشرة تجعل الباحث يفضل موضوعاً عن باقي المواضيع، و من بين الأسباب التي دفعتنا إلى تناول خذا الموضوع نلخصها فيما يلي:

أ- وجود تلاميذ محرومين متفوقون دراسياً، وبالتالي كانت رغبتنا وفضولنا شديدين في التعرف أكثر على مثل هؤلاء التلاميذ.

ب- تأكيد معظم الدراسات السابقة التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي بالتحصيل الدراسي على أن كلما ارتفع المستوى الاقتصادي كلما زاد التحصيل الدراسي، وكلما انخفض انخفاض

التحصيل الدراسي، وبالتالي تمثلت رغبتنا في محاولة إثبات أن ليس كل تلميذ فقير لديه مستوى تحصيلي ضعيف، فهناك تلاميذ محرومون ماديا يستطعون تحقيق التفوق الدراسي.

ت- محاولة التعرف على العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ المحرومين مادياً في إطار محيطهم المدرسي.

ث- محاولة اجل كشف عن السمات الشخصية لهؤلاء التلاميذ والتي تميزهم عن غيرهم من التلاميذ العاديين أو المتوسطين من حيث المستوى المادي

**7- تحديد المصطلحات وتعريفها إجرائيا:**

سوف نتطرق إلى تحديد المفاهيم الأساسية التي ارتكزنا عليها في موضوع دراستنا، وذلك حتى يتسنى لنا توضيح وضبط المصطلحات بما يتمشى وموضوع الدراسة:

**1- التلاميذ المحرومون:** هم التلاميذ المحرومين ماديا واقتصاديا، نقصد بالحرمان في دراستنا "الحرمان المادي" وبالتالي يمكن القول التلاميذ المتمدرسين المحرومين مادياً، أو الفقر لدى التلاميذ المتمدرسين، فكلمة المحروم تعني أن الشيئ موجود وحرم منه أو من إستغلاله كأن للاب يملك مال ويحرم ابنه منه.

- **الحرمان الاقتصادي:** هو تدني المستوى المادي والفقر .
- **تلاميذ المحرومين إقتصاديا:** هم التلاميذ المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي مستواهم المادي منخفض، يظهر من خلال الدرجة التي يتحصلون عليها من خلال استمارة المكانة الاقتصادية والاجتماعية.

**2- التفوق الدراسي:** كمعيار يمكن الحكم به على ايجابية التحصيل الدراسي، ونقصد بالتفوق الدراسي أن يتمكن التلميذ المتمدرس من تحقيق نتائج دارسية من الانتقال من صف دراسي إلى آخر، وقد حددنا التفوق الدراسي بمعدل تحصيلي 13/20 فأكثر.

# الفصـــل الثانـــــي:

# التلاميذ المحرومين ماديا

**تمهيد:**

إن الجو الأسري لا يمكن تعويضه بأي جو آخر حتى ينمو التلميذ نمواً سليما من جميع النواحي ويحقق حاجاته ورغباته، لذلك يجب أن تكون الأسرة، ونقصد هنا الوالدين، رعاية طفلهما وحمايته وتحقيق له قدرة المستطاع من إشباع الحاجات لاسيما الحاجات المادية التي هي موضوع دراستنا.

لكن في بعض الحالات قد يجد التلميذ نفسه محروما من تلك الحاجات المادية فلا يتلق من إشباعها إلا الشئ القليل أو المنعدم، مما يقتضي الأمر بأن يتعرض للحرمان المادي.

فالتلميذ المحروم ماديا يعيش في وسط له أوجه متعددة متغايرة، ولا بد من أن نشير إلى أن الجو الأسري ذو المستوى المادي المرتفع هو الجو السن.

ونذكر في هذا العصر ما ذكرته "مارجريت ريبل":" إن العناية النفسية للصغير لا تقل أهمية من العناية بأمور التغذية المناسبة".

فإذا كانت الأسرة المترابطة والفعالة هي العامل الرئيسي المسؤول عن الصحة النفسية للأبناء فالأسرة المفككة التي تفتقر إلى الإمكانيات المادية اللازمة هي منبت الشعور بالنقص المادي لدى طفلها.

وفي هذه الدراسة ركزنا إهتمامنا حول الجانب الإقتصادي للأسرة ودوره في تحديد المستوى التحصيلي للتلميذ، فهنا يجب الإشارة إلى أن الجو الأسري الحسن ليس هو الذي تكون فيه الأسرة مرتفعة المستولا المادي فحسب، بل هناك معايير أخرى تفعل فعلها في تهيئة التليمذ لمردودية دراسية جيدة مثل توفير البيئة الصالحة، ملؤها التعاون والمحبة، وهذا يعني طبعاً أن المادة لا تلعب دوراً في التحصيل الدراسي بل مفعولها كبير في بعض الأحيان في رفع المستوى التحصيلي.

فإن الجو الأسري الطبيعي للتلميذ الناجح دراسياً هو الجو يخلق نوع متن التكامل بين كل الجوانب، أي تهيئة الأرضية الصالحة بأبعادها العاطفية والخلقية وتكوينها المادي من تدعيم ووسائل الراحة، وبالتالي منح التلميذ النمو السليم.

فإنخفاض المستوى الاقتصادي يعني حرمان مادي للطفل، وذلك بعدم توفير الجو الصالح والمناسب للمراجعة، وعدم توفير المصاريف اللازمة للدراسة والعلاج واللباس، وأن سوء الظروف الإقتصادية للأسرة تتلخص في ضعف دخلها وسوء مسكنها.

**مفهوم الحرمان:**

حرم الشئ معناه منعه إياه ويعني العدم، سواء كان هذا الشيء مادياً أو معنوياً، ويرى اريسطو " الحرمان الحقيقي له معنى منطقي ومعنى وجودي، فالمعنى الوجودي هو فقدانه ما كان يملك سابقا، أو فقدانه ما كان يرغب فيه، أو على الألم الناشئ عن هذا الفقدان. (قاموس جودGOOD : 1945، ص 456).

## 1- تعريف الحرمان الإقتصادي:

هو عدم الإكتفاء الذاتي أو إنعدامه، فإن الحاجة إلى المادة تعتبر ضرورة هامة للطفل، فكلمة أو تعبير "الحرمان الإقتصادي" معناه كف التلميذ عن الحصول على كل أو بعض ما يحتاجه من الأشياء المادية، وقد تكون لهذه الأشياء قيمة هامة في حياته، مثل الأكل، اللباس والسكن أو أشياء مكملة تشجيعية وتحفيزية مثل الإستقلال بغرفة خاصة، وسائل ترفيه وتسلية، وبالتالي ينتج عن هذا الكف شعور التلميذ بالنقص والعجز المادي ما يسمى "بالحرمان الإقتصادي".

ومادام أن الأسرة هي الوسط الأول لنشأة التلميذ ، فتعرض هذا الأخير للحرمان المادي يعني أن أسرته فقيرة، أي ليس لديها من الدخل، أو ان دخلها يصرف في أمور لا تخدم أفرادها.

## 2- أسباب الحرمان الإقتصادي:

من بين الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى شعوره بالحرمان المادي هي أساسا تتعلق بالجو الإقتصادي السائد في أسرته، لذلك حاولنا أن نتطرق إلى جوانب هذا الجو الإقتصادي السيئ.

أ- **ضعف الدخل الأسري:** إن ضعف الدخل الأسري يؤدي بالضرورة إلى أسرة فقيرة، حيث عدم توفرها على المال الكافي لتلبية إحتياجات أفرادها، وبالتالي يتعرض تلميذ المدرسية إلا الشيء القليل، نتيجة الأجرة الزهيدة التي يتقضاها رب الأسرة العامل في مستوى إقتصادي متدني، كأن يكون موظفا بسيطا أو حارساً أو عامل نظافة أو عامل يومي، أو يتقاضى أجراً ضمن الشبكة الإجتماعية، أو ربما يكون بطالا.

ب- **كثرة عدد أفراد الأسرة:** يرى "أحمد كمال أحمد"أن: "كثرة عدد أفراد الأسرة يؤدي إلى درجة فرد معينة من الحرمان المادي، رغم أن دخل هذه الأسرة متوسط، بحيث تنخفض حصة كل فرد من

إشباع الحاجيات المادية" فقد تكون الأسرة ذات دخل أقل ولكن مستواها الإقتصادي أفضل من أسرة ذات دخل متوسط، نظراً لكثرة عدد أفراد هذه الأسرة الأخرة. ( أحمد كمال أحمد،ب س ص 32)

كما نجد في بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الصحة العامة للتلميذ وكبر أو صغر حجم الأسرة، مثل دراسة أسعد الأسطواني المنشورة في مجلة "تنظيم الأسرة والسكان"حيث يرى أن :" التلاميذ الناشؤون في أسر كثيرة العدد أقل نمواً من تلاميذ الأسر قليلة العدد، ففي إحصائيات أجريت في بريطانيا تبين أن الطول الوسطي والوزن الوسطي يتناقصان تدريجياً كلما زاد حجم الأسرة".( أسعد الأسطواني، 1984، ص119)

ت- **سوء السكن**: ونقصد به الجو السكني غير اللائق، وذلك من حيث ضيق السكن، موقعه السيئ، بحيث لا يتعرض لأشعة الشمس، إنعدام التهوية فيه، أو عدم توفره على الكهرباء، والغاز والماء، والمراقف الضرورية، فلا وجود لأماكن اللعب والمساحات الخضراء، وذلك ما يترتب عنه من أمراض قد تصيب التلميذ ، وهذا ما أكده "أندريه لوجال" في كتابه "ضروب الإخفاق المدرسي ":" ... إن سوء السكن ينتج شعوراً بالنقص المادي ... وهذا العائق المادي يترك آثاراً صعبة لدى أولاد الأسر الفقيرة". ( اندريه لرجال،1928 ،ص 32)

إن الشئ الملاحظ في الأسر الفقيرة هو ضيق السكن الذي يؤدي الى مشاكل عديدة، كأن يكون عدد أفراد الأسرة لا يتناسب وما يتوفر لديهم من الغرف الموجودة بالمنزل، وهذا ما يسبب عدم توفير حجرة خاصة لمراجعة الدروس والمطالعة، وأماكن خاصة لوضع أدواتهم المدرسية فضيق السكن يعني غياب هذه الحجرة في بيوت الأسر الفقيرة.

ويرى " نعيم الرفاعي"أن:" ضيق البيت قد يدفع إلى خلق توتر عصبي متكرر للأبناء وللتلاميذ" (نعيم الرفاعي، 1979، ص 416)

ث- **غياب الأب**: يعتبر غياب الأب ليبب من الأسباب كالطلاق أو الهجرة أو الوفات من اهم الأسباب المؤدية الى الحرمان المادي لدى التلميذ ، بإعتباره المصدر الأساسي لتوفير الرعاية المادية لأسرته، فالأم وحدها لا تستطيع القيام بالأعباء الأقتصادية للبيت ولو كانت عاملة، لأن هذا الدور عادة ما يتكفل به الأب، فغيابه يعني فقدان الظبط الأسري في الدعم المادي، وبالتالي

يصبح التلميذ يعاني من الشعور بالخوف من مصيره المستقبلي، حيث يصبح مشغولا بأحوال أسرته الأقتصادية أو ربما يفكر في العمل في سن مبكرة لتحسين المستوى المادي لأسرته.

ج- **إهمال الوالدين:** حيث يتلقى التلميذ عدم مبالاة اسرته ونقصد والديه، في تلبية بعض متطلباته المادية، بسبب اعتقادهما بانهما غير ضرورية، كأن يحرم هذا التلميذ من إقتباس ملابس تليق بذوقه، أو عدم توفره على مبلغ جيبي لشراء بعض الكتب أو المجلات أو القصص، بمعنى ان إشباع حاجياته المادية محدودة جداً وفي يد والديه، بحيث ليس له الحق في توفير ولو بعض تلك الحاجات، وبالتالي ينشىء لديه الشعور بالحرمان المادي.

3- **المستوى الأقتصادي الأسري:** نقصد بالجانب الاقتصادي الأسري، تلك الأمكانيات المادية لها كثير في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

فهناك من الأسر من تملك مستوى إقتصادي مرتفعا، بتوفير لطفلها أكبر ما يمكن من الدعم المادي قصد دفعة وتحفيزه على تحقيق نتائج دراسية جيدة، في حين أن هناك أسر تفتقر إلى تلك الإمكانيات المادية، فمستواها الاقتصادي متدني، وإن العامل الإقتصادي يتحدد بمحكين:

أ- **الدخل:** يعني تلك القيمة المالية التي يتلقاه موظف مقابل الجهد المبذول لإنجاز عمل ما سواء في اليوم أو الأسبوع أو الشهر.

ويرى "داود إبراهيم أحمد"في أهمية عامل الدخل أن :"إرتفاع الدخل يعني توفير ما يلزم الأسرة من الحاجيات المادية، وانخفاضه يعني تدهور وضعية العائلة المادية والعيش في مشاكل عائلية". (داود إبراهيم أحمد، 1984، ص82)

والدخل الأسري لا يمكن القول أنه منخفض أو مرتفع إلا بتحديد الحد الأدنى المضمون للأجور "SMIG" ففي الجزائر مثلا يساوي 8000 دج (بموجب مرسوم الرئاسي 2000)، وعندما نتكلم عن الدخل الأسري يجب مراعاة عدد الأفراد بحيث:

ضعف الدخل يؤدي إلى عوائق في تلبية الحاجات المادية، بما في ذلك الحاجات المدرسية للطفل، كما أن ضعفه يؤثر على الصحة الجسمية وحتى النفسية، وذلك بالتهاون في الاستشفاء.

ب- **السكن:** كمحك للحكم على المستوى الإقتصادي للأسرة، فالجو السكني مهم، ويشمل هذا الجو كل ما يتعلق بالبيت، بدء بنوع السكن كأن يكون فيلا أو بيت مستقل أو بيت في

عمارة أو بيت في حوش، وكذلك حجم السكن ونقصد به عدد الغرف، والمرافق الأخرى مثل المطبخ، بيت الاستقبال، المرحاض، الحمام، المستودع، الفناء، وكذا حجم السكن من حيث الضيق أو الوسع.

كما نأخذ بعين الإعتبار وضع السكن ومكانه، من حيث بعدة أو قربه من مركز المدينة أو المدرسة، ومن حيث شكله أو موضعه الجغرافي. فالمسكن الجيد هو الذي يتعرض لأشعة الشمس وللتهوية ويسوده الهدوء والإتساع وفضاء للعب التلاميذ.

فحجم السكن ووضعيته محكين مهمين للحكم على السكن أنه مريح أو غير مريح، وبالتالي فللسكن ونوعيته ومحتوياته أثر على الأبناء، فهم يلتقون مع زملائهم سواء في المدرسة أو في الشارع أو في النادي، وكل واحد منهم يحكي عن بيئته المنزلية، سواء من يتباهى بالوسائل المادية التي توفر له الراحة والإطمئنان، وبالمقابل نجد من يتحسر على وضعيته السكنية المزرية التي تولد فيه شعور النقص المادي.

## 4- أثر المشكلات الإقتصادية الأسرية على الأبناء:

إن سوء ظروف الأسرة الإقتصادية مشكل يقف في طريق التلميذ الفقير، ولا يشعر به التلميذ الغني.

فالتلميذ الفقير الذي لا يتوفر على الإمكانيات المادية اللازمة، قد يضطر إلى القيام ببعض الأعمال من أجل مساعدة أسرته في ظروفها الاقتصادية المتدنية، فالجو الاقتصادي السيئ يترك آثارا صعبة لدى الأسر الفقيرة.

وإن الواقع المر الذي يعيش فيه تلميذ الأسرة الفقيرة قد يهيئ الجو لخلق توتر عصبي له نتيجة شعوره بالعجز المادي، فالتلميذ الذي يعيش مع عشرة (10) أفراد في أسرة واحدة لا تتوفر إلا على بيت ومطبخ، بحيث لا يملك غرفة خاصة أو على الأقل مكانا هادئا لمراجعة دروسه، فهو يحرم من أشياء كثيرة تضاف إلى معاناته من نقص التغذية سواء الملبس وعدم التجوال، مما يدفعه إلى الدراسة سبل تمكنه من تحقيق حاجاته المادية.

وفي هـذا الصـدد يقـول "عبـد الله ناصـح علـوان" في كتابـه "تربيـة الأولاد في الإسـلام" أن :" التلميـذ حـين لا يجـد في البيـت مـا يكفيـه مـن غـذاء وكسـاء سـيلجأ إلى مغـادرة البيـت بحثـا عـن أسـباب الـرزق".( عبـد الله ناصح علوان ، 1974، ص112)

فالأسـرة الـتي لـديها إمكانيـات إقتصـادية جيـدة، حيـث تـوفر للابنائهـا الغـذاء الجيـد والملـبس الـذي يليـق أذولقهـم، ووسـائل الراحـة ووسـائل التثقيـف والسـكن المـريح عكـس الأسـرة الـتي إمكانياتهـا الأقتصـادية محـدودة، حيـث لا تسـتطيع تـوفير للأبنائهـا حاجبـاتهم الماديـة الضـرورية، وبالتـالي يشـعر هـذا التلميـذ بالحرمـان المادي والفقر والضعف، فيدرك أنه ليس مثل تلاميذ الأسر الأخرى.

فالأسـرة الفقـيرة الـتي مسـكنها ضـيق مـن كثـرة عـدد أفرادهـا، فطفلهـا محـروم مـن الحيـز المكـاني الـلازم أو المناسـب لنمـوه عـن طريـق اللعـب داخـل المسـكن، وذلـك بهبـوط نصـيبه المعقـول م ذلـك الحيـز المكـاني، هـذا مـا يدفعه إلى قضاء وقت كبير خارج البيت للبحث عن ألوان النشاط والترويح.

كمـا يـرى "جـابر عبـد الحميـد جـابر" في الأسـر ذات الـدخل المـنخفض :"كمـا أن الأسـرة ذات الـدخل المـنخفض لا يتلقـى أطفالهـا الرعايـة الصـحية المناسـبة، ونتيجـة لـذلك فـإن العيـوب الـولادة ومعـدل الوفيـات أكثـر شـيوعا بينهم،ممـا هـو عليـه في الأسـرة المتوسـطة أو الغنيـة". (جـابر عبـد الحميـد جـابر ، 1994 ص 447)

## 5- أهمية العامل الاقتصادي الأسري:

يشـمل العامـل الاقتصـادي تلـك الشـروط الـتي تسـاهم في رفـع أو خفـض المسـتوى المعيشـي للأسـرة، وأن هـذه الشـروط تـترك آثارا لـدى التلاميـذ ، فالتلميـذ الـذي يأتي للمدرسـة مـن أسـرة مسـتواها الاقتصـادي رفيـع يكـون مسـتواه العـام أفضـل مـن التلميـذ الـذي يأتي للمدرسـة مـن أسـرة لا تتـوفر علـى نفـس الظـروف الاقتصـادية المجحفـة تسـاهم بصـفة مباشـرة في خفـض النتـائج المدرسـية، بينمـا تلعـب الشـروط الاقتصـادية الجيدة دورها في تحسينها ورفعها" (F. HOTYAT Paris , 1956 .P110 ,)

وفي أهميـة العامـل الاقتصـادي أقيمـت دراسـة ميدانيـة ""فـاروق بـن عطيـة" 1978 حـــــول مدينـة الجزائـر، وبالأخـص الأحيـاء ذات البيـوت القصـديرية كحـي الحـراش وديار السـعادة، فكانـت عينـة الدراسـة تشـمل أكثـر مـن 900 فـرداً، يعملـون في البنـاء، الحراسـة، التنظيـف ونسـبة كبـيرة مـنهم بـدون عمـل، فتوصـل

إلى أن ثلث (1/3) التلاميذ الذين بلغوا السن القانوني للدراسة لا يذهبون إلى الدراس نتيجة ضعف الدخل الشهري للأسرة (FROUK BEN ATIA , 1978 S.N.E.D Algerie, P82.)

كما بينت الدراسات التجريبية "أن البيئة لمادية للأسرة بما تتضمنه من الفراغ المسموح به بلعب التلاميذ ، أو نوع الأدوات الترويحية الموجودة تؤثر تأثيراً كبيراً على بنار الجماعة ".( محمد طلعت عيسى و آخرون، د س طبع ،ص 158).

ويعتبر المجتمع أن أهم واجبات الأب هو إعالة أولاده وقضاء حاجياتهم الاقتصادية وتوفير لهم المسك والمأكل والملبس ، لدرجة أنها طغت على واجباته الأخرى.

## 6- المميزات الشخصية للتلميذ المحروم اقتصاديا:

يقصد بالتلميذ المحروم ماديا، ذلك التلميذ الذي تتوفر لديه الإمكانيات المادية في إطار محيط أسرته، ولا يقتصر هذا الحرمان على فئة معينة من التلاميذ فقد يوجد بين المتفوقين عقليا، كما يوجد بين المتخلفين أو بين العاديين من حيث القدرات العقلية.

ويتضمن سلوك التلميذ الفقير بصفات متباينة، فقد يكون سلوكه ثائراً، فنجده دائما في صراع مع والديه نتيجة شعوره بالنقص المادي، ويعيش العزلة النفسية، حيث أحلام اليقظة و الأوهام التي ينغمس فيها، محاولا تحقيق ما حرم منه، كما يتميز سلوكه بالنشاط الحركي الزائد، كما قد يرى أحيانا أنه لا سبيل له للتغلب ما يعانيه من مشكلات مادية، بل يتخذها عذراً فيما يقوم به من أفعال.

### 6-أ- الأعراض:

تشير بعض الدراسات والملاحظات الإكلينية لحالات الحرمان المادي لدى التلميذ المتمدرس إلى أن العرض الواحد قد ينشأ عن عوامل مختلفة، فإذا تمعنا السلوك الثائر الذي يوجهه بعض التلاميذ الفقراء إلى معلميهم في المدرسة، لوجدنا أن هناك تباينا كبيراً بين العوامل التي تدفع مثل هؤلاء التلاميذ لإلى هذا السلوك، فقد تكون رغبة هذا لتلميذ شديدة في الاستقلال هي التي تدفعه إلى ذلك المستوى.

وقد يستمر مثل هذا التلميذ في سلوكه هذا نحو معلمه محاولا أن يثبت له أنه لا يكرهه بينما يرفض وضعه الاقتصادي وحالته المادية المحرمة، "كما يمكن ذلك لأنه يعاني شعورا بالنقص، فيحاول أن

يثبت ما يحس بعجزه عن إثباته، وأنه هو سيد نفسه، وليس هناك من يستطيع أن يأمره أو يتحكم فيه، فلا يسمح لمدرسه أن يطلب منه عمل شيء لا يريده". (يوسف محمد الشيخ 1985 ،ص 213)

وكثيرا ما نجد أن التلميذ الفقير قد تعود الحصول على ما يريده عندما يشعر برغبته في ذلك في إطار إمكانياته المادية المحدودة، فإذا تدخل المدرس فيما يريده هذا التلميذ فقد يتسم سلوكه بالرفض، فعلى الشخص الذي يضطلع بمهمة التربية العلاجية إدراك هذه العوامل حتى يستطيع التغلب على المشكلات المادية للتلميذ الفقير، وما ينتج عنها من صعوبات، وتقديم له ما يناسبه همن رعاية تساعده في التغلب على تلك الصعوبات وفي نجاحه الدراسي.

يقول "أنريه لوجال":" إن الجوع أو سوء السكن ينتج شعورا بالنقص المادي، لكنه ينتج كذلك الثورة واليقظة، وهذا العائق يترك آثارا صعبة لدى أولاد الأسر الفقيرة" (أنريه لوجال، 1928، ص47).

فالشعور بالحرمان المادي ينتج عن عدم قدرة الأسرة ذات الدخل الاقتصادي الضعيف بتوفير حاجيات طفلها المادية، الشيء الذي يولد لديه الشعور بالضعف نتيجة مقارنة نفسه وحالاته المادية والمستوى الاقتصادي المتدني لأسرته، بمستوى الآخرين من زملائه، خاصة عندما يقسوا عليه المعلم لأنه لم يحضر مبلغا طلبه منه للتبعات أو للمشاركة في الحفلات، أو عدم إحضار كتابا ألزمه بإحضاره، دون أن يهتم هذا المعلم بمعاناة هذا التلميذ الاقتصادية.

ويقول"عزن حجاري" في نقص الإمكانيات المادية والأعراض التي قد تلحق بالتلميذ الفقير "إن نقص هذه الأساسيات تدفع ببعض أفراد الأسرة إلى التفكير في عدم متابعة الدراسة عن العمل في السن المبكر". (عزن حجاري، 1985ص 86)

كما يرى "نعيم الرفاعي" في الأعراض التي قد تلحق بالتلميذ المحروم ماديا:" من أخطر الأمور على الصحة النفسية للتلميذ فل الفقير هو أن يلجأ الأب إلى مقارنة طفله أخر متفوقا دراسيا وتعييره بالنقص، كما يحدث كثيراً في محيط الأسرة العربية" (نعيم الرفاعي ، 1979 ، ص 416) .

**6-ب- الحاجات:**

يمكن اعتبار أن الفقر وما يتبعه من نقص التغذية وقلة وسائل الراحة، يؤدي بالتلميذ إلى الشعور بالحاجة إلى الدعم المادي، مما يضطر أحيانا إلى القيام ببعض الأعمال قصد توفير شيء من المال لإعانة أسرته، والمساهمة في تعويض النقص المادي، فالتلميذ الفقير هو بحاجة إلى تغذية مناسبة والى وسائل ترفيهية والى حجرة خاصة أو الأقل إلى مكان هادئ لمراجعة دروسه، والى مبلغ جيبي لشراء بعض المجلات أو القصص، أو الذهاب إلى السينما، أو السماع غالى الراديو، والى غير ذلك من الحاجات.

وكثيرا ما تكون الصعوبات الاقتصادية للتلميذ الفقير، بسبب تفكك العلاقة بينه وبين أبيه :" فقد يشعر التلميذ مثلا أنه بحاجة إلى مزيد من النقود أو بحاجة إلى ملابس تليق بذوقه، كما يفعل زميله إبن الأسرة الميسورة، فإذا عجز الأب عن إشباع حاجات ابنه في ذلك، الغبن أن والده يقف حائلا دون تحقيق حاجاته" (رمزية الغريب، 1979، ص 86) .

فالتلميذ الفقير يعقد مقارنات مستمرة بين الحياة القاسية والصعبة التي يعيشها وسط أسرته المحرومة، وبين حياة زملائه من أبناء الأسر المتوسطة أو الغنية من حيث الظروف الاقتصادية وبالتالي يشعر بالعجز المادين وهذا الشعور يجعله يفرض ذاته إما بالسلب بخلق الشغب داخل القسم، مما يؤدي الى انخفاض مردوديته الدراسية، أو إما بالإيجاب، أي العمل على التفوق الدراسي، محاولا تغطية النقص المادي الذي يعانيه، فالفقير لا يؤدي بالضرورة إلى خفض التحصيل الدراسي، بل يمكن أن يكون كدفع محرك للتلميذ نحو تحقيق التفوق الدراسي.

# الفصل الثالث:

# التفوق الدراسي

**تمهيد:**

يعتبر التفوق الدراسي معيارا يمكن على ضوئه تحديد المستوى التحصيلي للتلاميذ، وذلك من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيات التلاميذ.

ولا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحصل عليها التلاميذ، وذلك لوجود عوامل قد تؤثر في تلك الدرجات، فمنها ما يرتبط بالتلميذ نفسه كالقدرات العقلية والميولات والاستعدادات وأحواله الصحية والمزاجية، ومنها ما يرتبط ببيئته من حيث مركز أسرته الاجتماعية – الاقتصادية، والذي ينعكس بدوره على اتجاهات والدي التلميذ، وحثهما له وتشجيعه على التحصيل والتفوق الدراسي، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية من حيث سهولتها أو صعوبتها أو الطريقة التي تتبع في تدريسها.

فمبادئ التربية الحديثة ضرورة إسناد التعليم إلى علم النفس، بأخذ بعين الاعتبار أثر البيئة ، المكونات الذاتية للتلميذ وقدراته ومميزاته واهتماماته، واهتمامها بالفروق الفردية بين المتعلم، وبالدوافع والميولات، وتوفير الثقة والتفاؤل حول التلميذ لينمو في سعادة واطمئنان، والثقة بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلمين فيما بينهم، وبالتالي التنشئة الاجتماعية والاستجابة للحياة الاجتماعية.

## 1- تعريف التفوق الدراسي:

أ- **لغويا:** " يعني مفهوم التفوق الدراسي لغة القدرة أو التمكن من تحقيق نتائج دراسية مرضية بحيث تمكن هذه النتائج التلميذ من الانتقال من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي آخر" (طاهر سعد الله، ص275).

ب- **اصطلاحا:** يعرفه "عبد الرحمن عيسوي":"مقدار المعرفة أو المهارة التي تنجح فيها الفرد نتيجة التدريب أو المرور بالخبرات السابقة".( عبد الرحمان عيسوي، 1984، ص 440.)

ويرى "لدفون" في تعريف التفوق الدراسي:" هو المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي عند نكيفه مع الوسط والتحصيل الدراسي".

أما تعريف "قاموس جود GOOD":" هو المستوى التحصيلي الذي تصل إليه فئة من الطلاب، ويكون أعلى من المتوقع، ويقاس بواسطة اختبارات الاستعداد أو بواسطة مستوى الأداء المدرسي". (قاموس جود :GOOD، 1945 ، ص 28)

وحسب "شاكر قنديل وآخرون":" أم مصطلح التفوق الدراسي يستخدم بمعنى خاص للإشارة إلى التحصيل الأكاديمي، وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات التفوق الدراسي، سواء في التحصيل بمعناه العام، أو لمادة دراسية معينة" ( شاكر قنيديل و آخرون، ص 201).

## 2- بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم التفوق الدراسي:

سوف نتطرق إلى تحديد وتحليل مجموعة من المفاهيم كثيراً ما تدخلت مع مفهوم التفوق الدراسي مثل مفهوم التفوق الدراسي، التأخر الدراسي، التخلف الدراسي، الفشل الدراسي، فرأينا من الضروري التعرض لكل مفهوم، حتى يتسنى لنا التفريق بين كل واحد من هذه المفاهيم ومفهوم التفوق الدراسي باعتباره المتغير التابع في دراستنا، وذلك قصد توضيحه بما يتماشى مع الموضوع.

**2-1- التفوق الدراسي:** "هو أن يكون التحصيل الدراسي للتلميذ مرتفعا، بحيث يظهر قدرة بارعة على تحقيق التفوق الدراسي، فينتقل من مستوى دراسي إلى أخر دون تكرار السنوات الدراسية، بل يمكن أن يسمح له أن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد، أو نقله الى

صفوف أعلى في زمن أقل، ما يسمى "التعجيل الدراسي" (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، د س ص122).

ويعرف "ج- دو أجوفياغورا" التفوق الدراسي:"المتفوق دراسيا هو الذي يملك القدرات العالية، والتي تفوق تماما معدل قدرات التلاميذ الذين يماثلونه السن، ونعتبر ان التلميذ متفوقا إذا حصل على معدل ذكاء °140، وسمات شخصية نادرة ومبدع في عدة مجالات" (فتحي السيد عبد الرحيم، 1965، ص 456).

أما تعريف "بول ويتي" للتفوق الدراسي:" المتفوقون دراسيا هم الذين يكون أداؤهم الدراسي عاليا بدرجة ملحوظة وبصفة دائمة في المجالات التالية : الرياضيات، العلوم ..."، وهذا التعريف تبنته الرابطة الأمريكية للأطفال.

أما "فليجر و بيش" فقدما تعريفا للتلاميذ المتفوقين:" هم التلاميذ الذين يتمتعون بقدرات عقلية متفوقة، ولديهم قدرات عالية في التحصيل الدراسي، أو الذين يظهرون تفوقا في المجالات التالية: الرياضيات، العلوم، الأدب، الموسيقى والقيادة الاجتماعية" ما يظهر في هذا التعريف هو أن التفوق الدراسي ليس الحصول على نسبة ذكاء عالية، بل الابتكار في مختلف المجالات ذات القيمة الاجتماعية (فاخر عاقل،1978، ص 457).

**2-2- التأخر الدراسي**: هو تأخر التلميذ في التحصيل الدراسي، بحيث تنخفض نسبة تحصيله دون المستوى العادي، مقارنة مع أقرانه الذين يتبعون نفس المستوى التعليمي، أي أن المتأخر دراسيا هو ذلك التلميذ الذي يتأخر في جميع المواد الدراسية المقررة مقارنة بأقرانه في نفس القسم ونفس المدرسة، وذلك من خلال نتائج الامتحانات التحصيلية، بالإضافة إلى تلاميذ معيدين لنفس البرنامج الذي سبق وان درسوه.

"فإذا وجدنا مثلا تلميذا عمره الزمني عشر سنوات، وعمره العقلي سبع سنوات، فهذا التلميذ يبدو أنه متأخرا دراسيا بثلاث سنوات في تحصيله الدراسي".

**2-3- التخلف الدراسي**: يعتبر التخلف الدراسي مشكلة تربوية تواجه المدرسة الحديثة في تحقيق أهدافها، وتترك آثارا سلبية لدى التلاميذ.

يـرى" أحمـد زكـي بـدوي" في تعريفـة للتخلـف الدراسـي:" التلميـذ المتخلـف دراسـياً هـو الـذي لا يسـتطيع أن يتماشـى مـع منهـاج الـدروس الـذي وضـع لأغلبيـة التلاميـذ في سـنة" (أحمـد زكـي بـدوي، 1980، ص 60).

أمـا "**مصـطفى فهمـي**" فـأطلق علـى التخلـف الدراسـي:" بطـئ الـتعلم علـى كـل تلميـذ يجـد صـعوبة في موائمة المناهج الدراسية، بسبب قصور بسيط في ذكائه" (مصطفى فهمي 1965 ، ص 65).

**ملاحظـة**: المتـأخر دراسـياً يملـك قـدرات فـوق المتوسـط، إذ بإمكانـه رفـع مسـتواه ألتحصـيلي، ومتابعـة دروسـه بنجـاح، إذا أزيـل العامـل المعيـق الـذي كـان سـببا في تـأخره، أمـا المتخلـف دراسـيا فـلا يسـتطيع متابعـة دروسـه بنجاح، ومن تحسين مستواه ألتحصيلي لات قدراته العقلية محدودة.

**2-4- الفشـل الدراسـي**: يعتـبر الفشـل الدراسـي مشـكلة تربويـة يتميـز بهـا بعـد التلاميـذ دون غـيرهم، رغـم أنهـم يدرسـون في نفـس السـنة و في صـف دراسـي واحـد ومدرسـة واحـدة، ويكـون الفشـل الدراسـي في اغلـب الحـالات ناتـج عـن صـدمة أو عجـز التلميـذ عـن الإجابـة في وقـت الامتحـانات يـرى "**بـول فـولكي**" في تعريـف الفشـل الدراسـي:" الفشـل الدراسـي هـو عـدم قـدرة التلميـذ علـى تحقيـق مسـتوى تحصـيلي، وينـتج عـن تفـاوت في طموحات ذاتية وعائلية" (POUL FOULIOUE, 1971 Paris , ed. P7).

الفشـل الدراسـي هـو إبـداء القـدرة علـى عـدم فهـم العديـد مـن المعـارف الـتي تقـدم للتلميـذ، ولا يصـل إلى متابعة الدراسة والتجاوب مع الجو المدرسي، فالفشل الدراسي يفرض استحالة متابعة الدراسة.

**ملاحظـة**: الفشـل الدراسـي يعـني أن التلميـذ فاشـل نهائيـا، بحيـث لا يسـتطيعه أن يتـدارك مـا فاتـه، أمـا المتـأخر دراسـيا فيسـتطيع تـدارك مـا فاتـه، أمـا إذا كـان التـأخر عامـا، فمصـيره الفشـل الدراسـي، والرسـوب المتكـرر للسنوات الدراسية، أو لانقطاع النهائي عن المدرسة، وهذا ما يعرف بالتسرب المدرسي.

## 3- نظريات التفوق الدراسي:

هناك العديد من النظريات حاولت تفسير أبوتولوجية التفوق الدراسي نذكر منها ما يلي:

**3-1- النظريـة المرضـية**: تعتـبر مـن أقـدم النظـريات الـتي حاولـت تفسـير ظـاهرة التفـوق الدراسـي، وتقـوم هـذه النظريـة علـى الـربط بـين التفـوق بأشـكاله (خاصـة الجانـب الإبتكـاري) وبـين الجنـون، إلى الحـد الـذي أصـبح مـن المشـهور لـديها أن بـين التفـوق والجنـون رباط وثيـق، ونظـرت إلى العبقريـة أنهـا أسـلوب شـاذ يصـعب

علـى الإنسـان العـادي فهمـه، ومـن بـين ممثلـي هـذه النظريـة نجـد "لـومبروزو"، الـذي خلصـوا الى أن المـرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1965، ص 110).

**3-2- النظريـة الفيزيولوجيـة:** تهـتم هـذه النظريـة بالنخـاع الـذي يفـرز هرمـون الأدرينـالين، الـذي يمكـن أن ينبـأ عـن النشـاط العقلـي، النـاتج عـن عمليـة إمـداد الـذهن بالطاقـة للعمـل، وتفـترض هـذه النظريـة أن الأذكيـاء وأرباب القـدرة الفائقـة علـى التحصـيل الدراسـي يكـون لـديهم نشـاط نخـاعي أدرينـاليني أكثـر مـن العـاديين، ويؤكـد هـذه الدراسـة كـل مـن "**بيرجمـان وماجنوسـون**" سـنه 1979: " تبـت أن ذوي التفـوق الدراسـي لـديهم إفراز أدرينالييني أكثر من ذوي التأخر الدراسي"( نفس المرجع).

**3-3- النظريـة الوارثيـة:** تعتمـد هـذه النظريـة علـى الـدلائل الـتي تشـير غلـى أن :"التكـوين العقلـي للتلميـذ بالعوامـل الوراثيـة أكثـر ممـا يتحـدد بالعوامـل البيئيـة" وتؤكـد هـذه النظريـة دراسـات كـل مـن "جـالطون ، كـونراد وجونز"( نفس المرجع، ص 111).

**3-4- نظريـة التحليـل النفسـي:** ترجـع هـذه النظريـة إلى "فرويـد" الـذي فسـر ظـاهرة التفـوق في ضـوء ميكـانيزم التسـامي أو الإعـلاء، الـذي يعـني تقبـل الأنا للـدافع الغريـزي، وتحويـل طاقتـه مـن موضـوعه الأصـلي إلى موضوع بديل ذا قيمة ثقافية واجتماعية.

وهذه العملية اللاشعورية تفسر لنا العبقرية وعمليات التفوق والإبداع عند "فرويد"

**3-5- نظريـة علـم الـنفس الفـردي:** تعـود هـذه النظريـة إلى "أدلـر"، الـذي فسـر ظـاهرة التفـوق الدراسـي في ضـوء عقـدة الـنقص أو القصـور، الـتي تسـتوجب مـن التلميـذ القيـام بعمليـة التعـويض، ذلـك بخلـق حـافز للتفـوق فالقصـور يخلـق علـى الوصـلات العصـبية المرتبطـة بـه، وعلـى مـا يتبعهـا مـن نظـام نفسـي جهـدا مـن طبيعتـه أن يثـير في هـذا النظـام تعويضـا قـويا، حيـث أن التلميـذ يسـعى إلى الحصـول علـى تغيـير الآخـرين، وقبـولهم لـه مـن خـلال تفوقـه الدراسـي، وعنـدما يتحقـق ذلـك يكـون مقبـولا، ومـن أمثلـة ذلـك: نبـوع "ديموسـتين" الإفريقـي في خطابـه رغـم لثغتـه ، نبـوع "أبي العـلاء المعـري"و " وطـه حسـين" في الأب رغـم كـف بصـرها، و "بتهـوفن" الأصم في الموسيقى.

**3-6- نظريـة دافعيـة الإنجـاز:** ترجـع إلى "هنـري مـواري" تركـز هـذه النظريـة علـى "تحقيـق الأشـياء الـتي يراهـا الآخـرون صـعبة، والسـيطرة علـى البيئـة، وسـرعة الأداء والتغلـب علـى العقبـات، ومنافسـة الآخـرين والتفـوق

عليهم بالممارسات الناجحة"، "أن الدافعية للإنجاز تندرج تحت حاجة كبرى، وهي الحاجة إلى التفوق ". ( مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 31965، ص 113).

فدافع التفوق مطروح منه دافع تجنب الفشل، حيث يكون التلميذ متفاعلا مع احتمالات التفوق الدراسي، وبالتالي يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية التلميذ وحاجته إلى إنجاز التفوق.

**3-7- النظرية البيئية:** تعد هذه النظرية مناقضة للنظرية الوراثية، تقوم على أساس أن التفوق الدراسي يتأثر بالبيئة من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد التلميذ على التفوق الدراسي، ومن الدراسات التي أكدت هذه النظرية نجد دراسة "نيومان".

**3-8- النظرية الكيفية (النوعية – الوصفية):**تقرر أن الفرق بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين، هو فارق النوع أو الكيف ، أكثر منه اختلاف في الدرجة، أي أن هناك قدرات ومواهب يتميز بها التلميذ الناجح لا توجد عند غير الناجح.

**3-9- النظرية الكمية (القياسية- الإحصائية):** تقرر أن الفرق بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين، هو فارق في الكم، أساسه التفاوت في الدرجات التحصيلية وتمايز نسبة الذكاء.

**3-10- النظرية التكاملية:** نفس هذه النظرية ظاهرة التفوق الدراسي في ضوء ما يلي:

أ- أن ظاهرة التفوق الدراسي تخضع لبعض العمليات والأنشط الفيزيولوجية.

ب- يحتاج التفوق دراسيا إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتسامي، وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

ت- توفر الظروف البيئية المناسبة التي من شانها تنمية استعداد التلميذ وقدرته على مواصلة دراسته بنجاح.

ث- الاستعانة بالمقاييس النفسية الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق الدراسي.

## 4- محكات التفوق الدراسي:

أشار "إبراهام" إلى التضارب المتعدد لمحكات مصطلح " التفوق الدراسي"، وهذا يعكس مدى حيرة المتخصصين في التربية والتعليم في تحديد هذا المصطلح، ومن أهم المحكات التي اتبعها الباحثون في مجال التفوق الدراسي ما يلي:

**4-1- محك الذكاء**: لقد رأى كل من "تيرمان، هولنجورث وبيكر" تعريف التفوق الدراسي على أساس نسبة ذكاء التلميذ.

**4-2- محك التحصيل**: رأى كل من "باسو، كونانت، محمد نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار" تعريف التفوق الدراسي على أساس تحصيل التلميذ الدراسي وإنجازه.

**4-3- محكات متعددة**: حيث رأى بعض الباحثين ضرورة عدم الاكتفاء بمحك معين لتعريف التفوق الدراسي، بل وجوب الاعتماد على أكثر من محك: مثل الذكاء، التحصيل الدراسي آراء المدرسين، السجلات المدرسية واختبارات القدرات الخاصة والقدراتالابتمارية، ةمن أشهر هؤلاء الباحثين نجد كل من :" فليجر، بيش، ديهن وثورنديك"، فهم يرون أن أفضل السبل لإمكان تعريف التفوق وتقديره هو المحكات المتعددة، التي ترسم لنا صورة أو "بروفيل" للناجح راسياً، وذلك بتفوق ذكائه وتحصيله الدراسي.

## 5- معايير التفوق الدراسي:

هناك عدة معايير التي يمكن بواسطتها الحكم على التفوق الدراسي لدى التلميذ، ومن بين هاته المعايير نذكر ما يلي:

**5-1- الذكاء**: يرتبط الذكاء بالتفوق الدراسي ارتباطا وثيقا إلى الحد الذي دفع ببعض الباحثين الى اعتباره محكا مهما للتفوق، فكثيرا من الدراسات أثبتت تلك العلاقة بين الذكاء و التفوق الدراسي، مثل دراسة "رياز" 1979، في دراسته للذكاء والإبداع وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي، حيث أسفرت نتائجه عن:" أن الذكاء مستقل عن الإبداع ، و أن هناك ارتباط موجب و دال إحصائيا بين نسبة الذكاء و التحصيل الدراسي" (دراسة رياز، 1979، ص107).

**5-2- التعرف**: كمعيار للتفوق الدراسي، و هو قدرة التلميذ على استعمال المعلومات السابقة أثناء عملية التعلم.

**5-3- الحفظ**: هو عملية يقوم بها التلميذ لتثبيت المعلومات في ذاكرته، فانعدام قوة الحفظ و التثبيت، فلا يمكن التلميذ أن يتعلم، فمر ورد من رصيد معرفي أولي إلى رصيد معرفي نهائي بتطلب منه الاعتماد على المعلومات السابقة.

**5-4- الإسترجاع:** كمعيار أساسي للإجابة بنجاح عن أسئلة الامتحان، و هو عملية إحياء الخبرات السابقة دون وجود مصادرها ماثلة.

**5-5- الربط و التنظيم:** كمعيار مهم في عملية التفوق الدراسي ، فتنظيم المادة الدراسية وربطها بغيرها من المواد ، يعني فهم المادة الدراسية، و بالتالي يسهل على التلميذ التحصيل فيها والإكتساب حيث يتمكن من الربط بين المعلومات، و إستعمال ما إكتسبه من خبرات في حياته اليومية، و هذا ما يسمى في علم النفس التربوي بـ "انتقال أثر التدريب.

**5-6- الإفراط في التحصيل:** يعني أن تكون لدى التلميذ مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع بحيث يجد سهولة في الإنتقال من مستوى تعليمي إلى مستوى تعليمي آخر.

**6- أسباب التفوق الدراسي:** إن الكفاءة الداخلية للنظام التربوي تشمل مدى قابلية هذا النظام على الانتقال بالتلاميذ من مرحلة دراسية إلى أخرى ، بعد إنجازهم المتطلبات كل مرحلة على الوجه الأكمل ، بمعنى أن النظام التربوي يعتبر كفئا إذا انخفض عدد الراسبين و المتأخرين دراسيا ، و زاد عدد المتفوقين و تحسن تحصيلهم الدراسي، و تحسن مهاراتهم و عاداتهم و انطلقت مواهبهم، و لقد تعددت أسباب التفوق الدراسي، و تم تقسيمها بصفة عامة إلى عاملين: عوامل ذاتية و أخرى موضوعية.

**أولا : العوامل الذاتية :**

تتعلق هذه العوامل بالتلميذ نفسه، حيث تجمع في: الذكاء فوق المتوسط أو الجيد، النضج العقلي السليم لدى التلميذ الذي يتناسب و المستوى المطلوب للدراسة، إلى جانب سلامة حالته الصحية العامة ، خاصة حاستي السمع و البصر ، و عدم وجود عيوب في النطق ، فكل هاته الجوانب الصحية تجعله يبذل مجهودات إضافية ، تمكنه من التكيف مع البيئة المدرسية ، فيصبح تلميذا ناجحا دراسيا.

" فدور التلميذ له تأثير كبير في عملية تفوقه الدراسي، من خلال العوامل الشخصية التي تأثر على مساره التعليمي "، و سوف نتطرق إلى كل عامل على حدة (قدري حنفي، د س، ص 135).

**1- الذكاء:** فالتلميذ الذكي أقدر على الاستفادة من خبراته في عملية التفوق الدراسي، و إدراك العلاقات و المعاني بين الأشياء و الأفكار.

**2- الخبرة السابقة:** فإلمام التلميذ باللغة الفرنسية مثلا من الممكن أن يعينه لك على تعلم اللغة الإنجليزية .

**3- الحالة الجسمية الصحية:** و ذلك أن الحالة التي يكون عليها التلميذ مثل الجوع أو العطش أو ضعف الحواس أو الأمراض المزمنة، تأثر سلبا على تحصيله الدراسي.

**4- الميل:** لعل من العوامل النفسية التي تجعل التلميذ يتفوق دراسيا هر ميله نحو المادة الدراسية و نحو المدرس ، فقد بينت دراسات « جومان » 1957 و « جوندال » 1962، أن : «كلما زاد ميل التملية نحو المادة الدراسية و نحو مدرس المادة ،كلما زاد تحصيله فيها ، وكلما قل ميله نقص تحصيله» (قدري حنفي ، د س، ص 136)، أما دراسة « بييز » أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين التفوق الدراسي و الطموح : « فكثير من التلاميذ الأذكياء ذوي القدرات اللازمة التحقيق التفوق ، إلا أنهم لا يتفوقون نظرا لنقص الميل و حدوث الطموح» . فغالبا ما يشكوا التلاميذ من تحقيق طموحاتهم لأنهم مكرهون على دراسة مواضيع لا تنسجم و ميولهم، فالميل و الطموح يجعلان التلميذ يهتم بالدراسة ، و بالتالي يتمكن من تكييف حياته في المدرسة ، يكون لديه توافق بين نموه الشخصي و الإجتماعي و بين قدراته و مواهبه و استعداداته ، و من ثم يستطيع أن يتفوق دراسيا (نفس المرجع.).

**ثانيا : العوامل الموضوعية:** تلخص هذه العوامل في الجو الأسري الذي يتلقاه التلميذ في أسرته ، ثم الجو التربوي والإجتماعي الذي يسود المدرسة.

**1- الجو الأسري** : يلعب المحيط الأسري دورا كبيرا في بناء شخصية التلميذ و إعداده من جميع النواحي : ( العقلية ، الجسمية ، النفسية و الإجتماعية) ، مما يجعله قادرا على التوافق و الإنسجام مع نفسه و مع محيطه الخارجي بما في ذلك المدرسة ، و لك بإشباع حاجاته الأساسية التي تمكنه من التفوق الدراسي.

**2- الجو الإجتماعي المدرسي** : ما يسبب جذب التلميذ و إهتمامه بدروسه هو الجو الإجتماعي الجيد الذي يجده في مدرسته ،كالمعاملة الحسنة من طرف المعلم و الزملاء، حيث يشعر بالأمن و الإطمئنان داخل المدرسة ، بحدوث توافق بينه و بين السلطة المدرسية الضابطة.

**3- الجو التربوي المدرسي:** الذي يشمل ما يلي:

**أ– أسباب متعلقة بالمنهج:** لقد أكدت كثير من الدراسات أن المنهج الدراسي يتصل بحياة التلميذ داخل المدرسة : « فالمنهج الذي يستند إلى المواد الأدبية و الفنية و منطق الصغار حاجاتهم الفكير و الذي يسمح للتلاميذ باستخدام قواهم العقلية ، فهذا المنهج يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي »فينبغي أن يأخذ المنهج الدراسي بعين الإعتبار خصوصيات البيئة التي يعيش فيها التلميذ، لأن التلميذ يبدأ بما هو معروف ثم ينتقل إلى غير المعروف.

**ب – أسباب متعلقة بمدرس المنهج** : ان التربية تعني تربية و علاج و إصلاح التلميذ ، لذلك يجب أن يختار الشخص المناسب لهذا الميدان ، و الذي عليه معرفة كل الأبعاد من البيت ، المدرسة والزملاء ، حيث لم يكن الكتاب المدرسي وحده هو السبب في عملية التفوق الدراسي ، فإن أراد المدرس أن يطور تلامذته في القدرات و المواهب و المهارات و الإتجاهات إلى مستوى أفضل ، عليه أن يكون مربيا و يبذل ما يمكنه من إمكانيات ، ومراعاة الناحية السيكولوجية في التدريس ، بحفز النشاط التلقائي للتلاميذ ، و ذلك بتهيئة الأرضية الخيروية التي لها علاقة بميولاتهم، و تركيز إنتباههم حول فحوى الموضوع ، بجعل مدخل الدرس مشوقا ، وله علاقة بالحوادث الجارية.

ويشيرا « إنكلش» و «بير سرن» إلى أن : « التأخر الدراسي يعود إلى المواقف العدائية التي يتخذها المدرسون اتجاه الطلاب ».

و دلت دراسة « هندام » و «زكي » حول أسباب تفضيل التلاميذ المادة معينة أن: « نسبة (790 خاصة بالمدرس الذي يقوم بتدريب تلك المادة » لذلك كان من الضروري العناية بمدرس المنهج الدراسي بتدريبه ، و إلمامه بأحدث الطرق و الأساليب التدريسية (أحمد زكي بدري، 1980، ص55).

**ج – أسلوب المدرس** : إن أسلوب التدريس له أثر كبير في عملية التفوق الدراسي حيث دنت بعض الدراسات أن : « التلاميذ الذين يشعرون بأن مدرسهم ديمقراطي الأسلوب كانت إتجاهاتهم و تفوقهم الدراسي أفضل من التلاميذ الذين كانوا يشعرون بان مدرسهم تسلطي ». كما نجد أن سهولة أسلوب المدرس قد تدفع التلاميذ إلى الميل إيجابيا نحو الدراسة و التفوق فيها فمعايير التدريس الفعال و التعليم الجيد يتحقق من خلال التفاعل المستمر بين التلميذ والمعلم، و لا يتم هذا التفاعل إلا بواسطة أسلوب مرن و جذاب.

و هنـاك الطريقـة الكليـة و الطريقـة الجزئيـة، و إختلـف العلمـاء في تفضـيل إحـدى الطـريقتين علـى الأخـرى ، و لكـن علـى المـدرس أن يكـون مـرنا ، بحيـث تفضـل الطريقـة الكليـة إذا كانـت المـادة الدراسـية غـير مجزأة ، أما الطريقة الجزئية فيفضل إستخدامها إذا تعددت أجزاء المادة الدراسية أو عند صعوبتها.

# الفصل الرابع:

# التفوق الدراسي في ضوء الحرمان المادي

**تمهيد:**

الحرمان المادي يبين تأثير الأسرة و العلاقات الكائنة فيها ، و مستواها الإقتصادي، على شخصية التلميذ ، و من ثم تسليمه إلى المدرسة التي تتولى التربية الفعلية و المقصودة ، فهنا تقوم علاقة لها تأثير مباشر أو غير مباشر على تحصيل التلميذ الدراسي ، إما بالسلب أو بالإيجاب.

ولما كان موضوع در استنا هو التفوق الدراسي لدى التلميذ المحروم ، فنفترض أن هناك تأثير إيجابي يؤدي به إلى رفع مستواه التحصيلي.

و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أهمية دور الأسرة في بناء شخصية التلميذ ، ثم دور المدرسة التي يتمكن فيها هذا التلميذ الفقير من تحقيق التفوق الدراسي.

## I- الأسرة:

الأسرة هي تنظيم إجتماعي، يجمعه معيار أخلاقي، و هي اللبنة الأساسية لتكوين شخصية التلميذ.

تتكون من أب وأم و تلاميذ على أساس عقد شرعي ، فهناك علاقة مقدسة تسودها المودة الأمن و الإطمئنان ، و هذا ما يحقق النمو السليم للتلميذ ، فينشئ متكيفا مع نفسه ومع محيطه، وعليه فلاسرة تعد المحدد الأول للنمو النفسي ، الجسمي ، العقلي و الإجتماعي للتلميذ.

### 1- دور الأسرة في بناء شخصية التلميذ:

تعتبر الأسرة البيئة الإجتماعية الأولى التي تستقبل التلميذ ، و تستمر معه مدة قد تطول أو تقصر و تشكل السنوات الخمس الأولى من حياة التلميذ أهم السنوات في إكتسابه الصفات والخصائص الإجتماعية الأساسية ، و الدعائم الأولى لشخصيته و أساليب تكيفه، «كمالها دور في تعزيز شعوره بالأمن ، و بأنه محبوب و مقبول ، وهذا بغض النظر عن مستواها الدراسي الاقتصادي». ( عباس محمود عوض، 1990، ص126)

أما «فاخر عاقل » فيري في دور الأسرة في البناء العقلي للتلميذ : « الأسرة تمكن التلميذ من إستعمال المفهوم المتعلم في المواقف و المناسبات الجديدة عن طريق الربط بين المفاهيم المختلفة وعرضها في أطر جديدة ، فحل المشكلات معناه إستعمال المفاهيم و المعلومات السابقة في مناسبات جديدة ، و هذا ما يستدعي منه حسن التعلم و الحفظ و التذكر». (فاخر عاقل، 1978، ص 114)

كما تلعب الأسرة دور المجيب حين يصل التلميذ مرحلة حب الإستطلاع ، فتوضح له كل ما يتسائل عنه . و يرى « نعيم الرفاعي» : « معاملة الوالدين لأبنائهم تحل مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء و أساليب تكيفهم» (نفس المرجع السابق) .

ولقد بينت بعض الدراسات التي تناولت تربية التلاميذ في الأسر ، مثل دراسة « رمزية الغريب » آن : «كلما قل الإشراف المباشر على التلميذ كلما قل تعرضه إلى الضغوط الخارجية و الداخلية فكلما كانت مراقبتنا له غير مباشرة ، و منحناه الثقة و الحرية التصرف على مسؤوليته الخاصة ، كلما كان أكثر

كفاءة و قدرة و تأهيلا، كما سيكون أكثر كفاية في تحصيله الدراسي ». (رمزية الغريب، 1979، ص 55)

### 2- علاقة المستوى الإجتماعي – الثقافي بالتفوق الدراسي:

يقصد بالمستوى الإجتماعي للأسرة بعد مهنة الوالدين ، بحيث إذا كان الأب عاملا ففي أي سلم إجتماعي يندرج عمله ، أو إذا كان بطالا ، و نفس الشيئ بالنسبة للأم إن كانت عاملة أو ربة بيت .

أما المستوى الثقافي للأسرة فيتمثل في المستوى التعليمي للوالدين ، فإذا كان للأب مستوى تعليميا مقبولا فيمكنه مساعدة إبنه في مراجعة دروسه و متابعته ، و بالتالي يكون له بمثابة حافز على مواصلة الدراسة.

ولابد أن نشير هنا إلى أن عامل إتجاهات الوالدين الإيجابية نحو المدرسة ، عامل مهم للتلميذ في تكيفه الدراسي ، فإهتمام الأسرة بالتربية و التعليم بتوفير الكتب و المجلات و القصص و لو بصفة متواضعة ، و النقاش الذي يدور بين الأب وابنه في مجالات التربية و التعليم والثقافة العامة ، و مساعدته على تنظيم أوقاته للمراجعة و أوقات أخرى للراحة ، فكل هاته العوامل تدفع بالتلميذ إلى المواظبة على الدراسة ، و إحراز أكبر قدر ممكن من التفوق الدراسي.

و في هذا الموضوع يقول « محمد مصطفى زيدان» : « إن التلميذ الذي ينشئ في أسرة جاهلة لا تهتم بالمواظبة على المدرسة ، و لا تعتني بأداء واجباته ، و لا تهيئ له جوا ثقافيا بالمنزل ، يكون له تأثير على تحصيله الدراسي » (محمد مصطفى زيدان، 1985، ص 3).

**خلاصة:**

الأسرة دور كبير في تمكين التلميذ الفقير من تحقيق التفوق الدراسي ، فمهمته الأولى هي تربيته من خلال منحه اللغة ، العادات و التقاليد ، القيم و المبادئ و الثقافة التي من خلالها تتكون شخصيته و يتحدد طبعه ، و تصبح هذه المهمة ملحة خاصة إذا كانت هذه الأسرة تعاني من ظروف إقتصادية قاسية، لأن التلميذ إذا نشأ في أسرة محرومة ماديا و لم يلق الحب و الإهتمام من طرف الوالدين ، و عدم تشجيعه على الدراسة ، فقد يكون من الصعب علينا التكهن بمستقبل دراسي لهذا التلميذ. لذلك وجب على الأسرة التي تعاني متاعب إقتصادية إستدراك هذا النقص المادي بتوفير الراعية الجسمية ، الثقافية ، العاطفية و الإجتماعية لأبنائها ، قصد تغطية النقص المادي و تعويضه

## II- المدرسة:

**تمهيـــد :**

المدرسة هي مؤسسة تربوية تعليمية، يجتمع فيها التلاميذ جزء من اليوم لتلقي التربية و التعليم ، لها قوانينها الخاصة ، فهناك المعلم الذي يسهر على تحقيق أهداف المدرسة مع تلامذته ، وهناك البرنامج ، المواد الدراسية ، النشاط المدرسي و الإدارة المدرسية ، وهي تهدف إلى بناء إطارات المستقبل و تكوين المسؤولين الشؤون البلاد بصفة عامة.

فالمدرسة صورة أخرى للحياة الإجتماعية، و كل تلميذ يتخيلها حسب رغبته، فهناك من يتخيلها منزل كبير به تلاميذ كثيرون يلعبون ، و معلمة تحبهم ، و هناك من يراها ذات جدران عالية ، بها مدرسة قاسية ، تقوم بضرب التلاميذ ، فيصل التلميذ إلى المدرسة ليكشف حقيقتها فبالنسبة للتلميذ المحروم ماديا قد تكون صورة المدرسة لديه هي المكان الذي يجعله ينسى ولو مؤقتا ظروف أسرته الإقتصادية الصعبة ، و ذلك من خلال مشاركة أقرانه اللعب و النشاطات الثقافية المختلفة، كما قد تكون المدرسة وسيلة للتخلص من الفقر عن طريق المثابرة في الدراسة فالتفوق ، و بالتالي شغل منصب عمل ذو دخل اقتصادي معتبر

### 1- مطالب العلاقات المدرسية للتلميذ المحروم:

عندما يصل التلميذ سن السادسة أو السابعة يخرج من الوسط الأسري نحو الوسط المدرسي ، باحثا عن ما حرم منه داخل الأسرة ، و المدرسة بطبيعة الحال يترأسها معلم ، فالتلميذ هنا يتخذ أحسن قدوة حتى لا يكون أقل جدارة في الحصول على مساعدة المعلم و إهتمامه به، فالعلاقات المدرسية مهمة حتى يواصل التلميذ دراسته بنجاح.

فنجد أن : « التلميذ الذي يعاني من مشاكل مادية أسرية قد يجد في المدرسة متنفسا لتلك المشاكل فهو يلتمس من هذه العلاقات المدرسية الأمن و الاطمئنان و المساعدة، لسبب ما تلقاه من أسرته من تدهور في ظروف المعيشة» (شايف فطامي، 1998، ص 34).

فمرحلة دخول المدرسة بالنسبة للتلميذ المحروم ماديا مرحلة هامة ، حيث يقبل على علاقات إجتماعية جديدة ، فأول علاقة يكونها داخل المدرسة علاقته بالمعلم ، ثم بزملائه، فهو يحاول البحث عن

علاقة صداقة و توطيد المحبة ، و ربما يتحقق له ذلك أو لا يتحقق، لذا يجب معاملة كل تلميذ حسب سلوكه ، فمنهم من يفضل التعامل مع الجماعات الصغيرة، و منهم من يفضل التعامل مع الجماعات الكبيرة ، فالمعلم مطالب بمراقبة العلاقات المدرسية الإجتماعية و الإنفعالية بين التلاميذ ، من أجل تقديم المساعدة إلى كل من يعانى سوء التكيف داخل الوسط المدرسي الكبيرة ، فالمعلم مطالب بمراقبة العلاقات المدرسية الإجتماعية و الإنفعالية بين التلاميذ ، من أجل تقديم المساعدة إلى كل من يعاني سوء التكيف داخل الوسط المدرسي .

كما تتطلب العلاقات المدرسية إختيار البرامج و طرق تدريس ناجحة ، و في كيفية إيصال المعلومات إلى هؤلاء التلاميذ الفقراء ، حيث بطرق مناسبة لظروفه الإقتصادية ، مع معالجة المشاكل التي تعترضهم ، سواء كانت نفسية كالخجل ، القلق و الميل إلى العزلة ، أو إجتماعية ، وذلك من أجل بعث روح التعاون و التقبل الإجتماعي .كذلك تتطلب تلك العلاقات المدرسية إشباع الحاجات قدر المستطاع ، وما يرتبط بها من ميول و رغبات ،كرفع الروح المعنوية ، و تحسين ظروف الدراسة بتهيئة الجو المساعد على التعليم ، و بتوفير الأمن و الإطمئنان و المرح و الحرية ، فكل ذلك له دور في تحسين و رفع المستوى التحصيلي لدى التلاميذ المحرومين .

فمن واجب المدرس نحو التلميذ المحروم خلق جو من الحب و التعاون ، فهو يقوم مقام الوالدين، فعليه تجنب القسوة و مراعاة الفروق الفردية ، و احترام ميل كل تلميذ، و تشجيعه على النشاط المستمر داخل القسم ، فمن المطلوب تحقيق للتلميذالمحروم ماديا داخل الجو المدرسي أكثر مما تحقق له داخل الجو الأسري ، حتى يشعر هذا التلميذ بانتمائه إلى المجتمع المدرسي ، بصورة تدفعه مثابرا نحو تحقيق التفوق الدراسي ، لذلك ينبغي أن تتيح له تلك العلاقات المدرسية الفرص الكافية ، فالتلميذ بطبعه يميل إلى التفوق و يتطلع إليه ، و هذا ما أشار إليه « محمد مصطفى زيدان :«لا يجوز وضع التلميذ في مجال يتكرر شعوره بفشل محاولاته فيه ، و إشباع الحاجة إلى التفوق تجعله يشعر بالكفاية ، و الشعور بالكفاية يعنى له أنه جدير بالاحترام» (مصطفى فهمي، 1965، ص155).

## 2- تأثير الجو المدرسي على التلميذ المحروم :

تعد المدرسة المؤسسة الإجتماعية التربوية التي تغطي مرحلة الطفولة و المراهقة ، فهي همزة وصل بين البيئة المنزلية و المجتمع الواسع ، باعتبارها موقف حياة و موقف توافق ، فنجد أن التلميذ يحقق فيها ذلك

التكيف بالإستجابة لشروط محيطه المدرسي فالمدرسة عبارة عن صورة أخرى للحياة الإجتماعية لها قوانين و مبادلات خاصة بها، فبالنسبة للتلميذالفقير فقد تكون هذه المدرسة منيع حلول للمشاكل التي يعانيها ، و يصبح المعلم أو الملعبة الشخص الذي طالما بحث عنه ، خاصة إذا تم الإنسجام معه فالجو المدرسي قد يكون الحافز الذي يدفع التلميذ المحروم إلى التفوق الدراسي ، فمثلا إذا إهتم المعلم به ، و بحالته الإقتصادية المادية ، فقد يستطيع تحسين مستواه التحصيلي بصورة تحقق حاجاته إلى التفوق الدراسي ، و يأكد « محمد مصطفى زيدان » في هذا الصدد :« ينبغي على المدرسة أن تتيح له الفرصة الكافية ، و تتيح له النمو في جميع النواحي » (نفس المرجع).

وحينما يلتحق التلميذ بالمدرسة الإبتدائية و هو يحمل إنطباعات بيئته الأولى ( الأسرة) ، ويقول « محمد مصطفى زيدان » : « نجد أن لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية إختلافات واضحة في البداية، ثم تبدأ هذه الإختلافات تضعف تدريجيا حينما يؤثر بعضهم في بعض ، حيث يتعرضون تنفس مؤثرات الجو المدرسي ». و بالتالي يمكن القول أن كل من تلاميذ الأسر الغنية و تلاميذ الأسر الفقيرة حينما يلتقون في المدرسة سوف ينطلقون من جو مدرسي موحد حيث تكافؤ الفرص بينهم (مصطفى فهمي، 1965، ص125.) .

كما يرى « محمد مصطفى زيدان » : لا يتعرض التلميذ في المدرسة لتأثير بيئتين مختلفتين الأولى بيئته المنزلية ، و الثانية بيئة المدرسة الموحدة ، و كثيرا ما تتعارض مؤثرات كل من هاتين البيئتين ، بحيث تضعف أو تلاشي إحداهما الأخرى». (نفس المرجع، ص 127)

بمعنى أن مؤثرات البيت ، و نقصد هنا الجو الإقتصادي المنخفض قد يضعف تأثيره السلبي على التلميذ فيما يخص تحصيله الدراسي أو يزول ، بفعل مؤثرات الجو المدرسي بما يتوفر من كفاية وحسن الإختيار، لذا يجب على المدرسة الحديثة أن تهتم ببيئة التلميذ الأسرية كإهتمامها بالتلميذ نفسه.

### 2-1- جماعة الرفاق:

نجد أن أول علاقة يكونها التلميذ داخل المدرسة علاقته بالمعلم، و بعدها علاقته بزملائه لجماعة الرفاق ) ، فيحاول التلميذ المحروم ماديا البحث عن علاقات صداقة و حب في هذا الوسط ، فتصرفات التلاميذ غير الواعية كالإستهزاء و السخرية من لباسه أو مازره أو من أدواته المدرسية تحطم آمال هذا التلميذ ، فيحاول الإبتعاد عن الجماعة حتى في اللعب ، و الإعتزال في هذا السن يشكل إضطرابات

خطيرة خاصة إذا كان التلميذ الفقير يعاني من مشاكل مادية صعبة ، مثل أن تكون ملابسه رثة أو ممزقة، أو أدوات مدرسية قديمة مكسرة ، فنجده يحاول الإبتعاد عن جماعة الرفاق ، و يرفض الجماعات الكبيرة ، و يكره التحدث مع الأصدقاء بكثرة خوفا من حدوث مشاكل فيما بينه و بينهم ، و هذا الخوف يعرقل عملية التعلم ، لأنه يعزله عن محيطه الإجتماعي .

وهنا يظهر دور المعلم ، حيث ينبغي أن يكون ذا معرفة جيدة بعلم النفس التطوري ، ليتمكن من متابعة متمدرسين و مساعدتهم على تجاوز كل الصعوبات التكيفية داخل المدرسة ، فيكون بمثابة الشخص الذي يقدم للتلميذ المساعدة للاندماج ضمن جماعة الرفاق داخل المدرسة و حتى خارجها .

و يؤكد « أديث بوكسبوم» على حاجة التلميذ للاندماج في الجماعة بقوله : « تشتد حاجة التلميذ للانخراط في الجماعة فيما بين السادسة و الثامنة ، و لحسن الحظ تبدأ الدراسة الإجبارية ف ي هذه المرحلة، مما يتيح للتلميذ هذه الجماعة ، فيشكلون جماعات خاصة تلقائيا ، فيحس بالارتياح ، وتساعده تدريجيا على الإستقلال عن البيت ،كما يتأخر نمو التلاميذ الذين لم ينخرطوا في جماعة الرفاق » (أديت بوكسيوم، 1963، ص 189).

**2-2- سلوكه داخل القسم** : تؤكد بعض الدراسات مثل دراسة « مدحت عبد الحميد عبد اللطيف» : إستجابية التلاميذ المحرومين للمعلمين داخل القسم تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول حالتهم المحرومة .

لذلك غدا الجو الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الإستجابات السلوكية للتلاميذ الفقراء ، فالمعلم عليه أن يسهل العملية الإجتماعية داخل القسم حتى يكسر الحاجز ولو كان وهمي لدى التلاميذ فيما يخص فكرتهم عنه، وهذا ما يسهل عملية التحصيل الدراسي ، وفتح حوار بينه و بين التلاميذ حتى يدمجهم في المشاركة ولابد أن نشير هنا إلى أن الجو الجماعي داخل القسم هو الشعور المنتشر بين أعضاء الجماعة داخل القسم ، فالجو النشيط يؤدي الي جو جيد و مريح، عكس الجو السيئ الذي يؤدي إلى جو سلبي و غير مريح ، خاصة بالنسبة للتلميذ الفقير ،كما نشير إلى عنصر المشاركة داخل القسم ، والذي له علاقة بمستوى الإلتحام، ويعني أيضا إندماج التلميذ في حياة جماعة قسمه ، فعلى المعلم مراعاة مشاركة جميع أعضاء القسم ، واستعمال تقنيات العمل الجماعي ، وتسهيل عملية التفاعل الجماعي بين أعضاء قسمه وتمثل النشاطات الجماعية في مواقف التعلم بالنسبة للتلميذ المحروم تجربة

مدرسية يعيشها في المحيط المدرسي ، فيجب على المعلم السهر على مثل هذه النشاطات وتفعيلها و توفير الوسائل لها مثل الكتب و المجلات.

**2-3- علاقته بالمعلم** : يؤثر المعلم في تعلم التلميذ الفقير تأثيرا كبيرا بفضل تعاون عاملين أساسين:

أ- قضاء التلميذ كثير من وقته خلال سنواته الأولى في التعليم ضمن إطار المدرسة والمعلم

ب- نمو التلميذ يتشكل بسرعة خلال سنواته الأولى خاصة في ملكاته العقلية، وهذا ما أكده: «رفيجوتسكي» :« الظواهر النفسية عامة و العمليات العقلية المعرفية خاصة تكون وتنمو ضمن الشروط الإجتماعية و المدرسية التي يعيش فيها التلميذ »

وهذا ما يبين لنا دور المعلم الفعال في النمو النفسي و المعرفي عند التلميذ المحروم ماديا ، فالمعلم الذي يمنح للتلميذ فرصة إبداء الرأي و التعبير عن أحاسيسه ، و توفير له ما يحتاجه من معرفة ، فهو يساعده على النمو السليم ، فالتلاميذ الفقراء الذين يشعرون بالإحترام والتقدير من معلميهم ، فذلك يساعدهم على الإحساس بالأمن و الطمأنينة و تخفيض لديهم مستوى القلق ، مما يساعدهم على التفرغ الأمور الدراسة ، وهنا يبرز دور المعلم في مساعدة التلميذ الفقير على التفوق الدراسي ، و جعله أكثر قدرة على الإنهماك في النشاط العقلي رغم ظروفه المادية الصعبة، وأكثر إعتمادا على نفسه ، فعلاقة المعلم بالتلميذ المحروم ماديا تؤثر مباشرة على هذا الأخير ، فإذا كانت علاقة مودة و مساعدة كان التلميذ مطمئنا مثابرا على التفوق ، وإذا كانت علاقة توتر وإهمال كان التلميذ معرضا للفشل.

فلا يجب على المعلم أن يعتمد على القوة في التغلب على تمرد التلاميذ الفقراء ، أو إجبارهم على المشاركة بمبالغ مالية في الحفلات أو التبرعات ، أو طلب منه إحضار كتب جديدة بدل القديمة ، وما إلى ذلك من الأمور التي قد تضايق التلميذ المحروم ، فعلى المعلم أن لا يكون متشددا مع هؤلاء التلاميذ و لا ذو حنان مبالغ فيه لدرجة يستغلها التلميذ الفقير في إهماله لواجباته المدرسية .

فعلى المعلم مساعدة تلامذته الفقراء على أن يحسنوا التوافق بين بيئتهم المنزلية المحرومة وبين بيئتهم المدرسية التي تتطلب منهم التفوق الدراسي، و في هذا الصدد يؤكد « جمال ماضي أبو العزايم » : « فحين يعينهم على حل مشاكلهم الشخصية إنما يعينهم في نفس الوقت على إحراز أكبر قدر ممكن من التفوق في المواد الدراسية » (أديت بوكسيوم، 1963، ص 94).

### 3- نشاة دافعية التفوق الدراسي للتلميذ المحروم:

إن أول وسط يحتك به التلميذ هو الأسرة، فهذه الأخيرة لها دور فعال في حياته ، فهي أحسن مشجع و محفز على الإنجاز و تحقيق التفوق الدراسي ، لكن التلميذ قد يحرم من الجانب المادي في أسرته مثل عدم تمتعه باللباس الذي يعجبه أو على الأقل اللائق به، و كذا عدم توفره على الأدوات المدرسية اللازمة ، و إلى غير ذلك من الأمور المادية الأخرى ، فتتسلل إلى نفسه أفكار و مشاعر نحو من حوله من تلاميذ يتمتعون بظروف معيشية مقبولة ، و هنا يظهر دور المدرسة خاصة المعلم من خلال تشجيعاته و تحفيزاته لمثل هؤلاء التلاميذ ، و عدم التحيز لبعض التلاميذ فهذا من شأنه أي يدفع بهم إلى العمل و المثابرة بغية تحقيق التفوق الدراسي، حتى يتمكنوا من أن يثبتوا لمحيطهم الإجتماعي والمدرسي أنهم تلاميذ بإمكانهم فعل الكثير من الأمور رغم فقرهم و سوء حالهم المادي.

و يميل مثل هؤلاء التلاميذ عند دخولهم المدرسة إلى الإشتراك في الألعاب و المسابقات والرحلات، ويبقى التفوق المدرسي هدف أسمى لديهم و يرى «وزبال » أن هناك ثلاثة مكونات أساسية لدافع الإنجاز هي:

أ- **الحافز المعرفي** : الذي يعبر عن حالة إنشغال بالعمل، يعني أن التلميذ الفقير يحاول إشباع حاجات المعرفة و الفهم لتعويض عجزه المادي

ب- **تكريس الذات** : بعني رغبة هذا التلميذ المزيد من السمعة و المكانة التي يحرزها عن طريق الأداء المميز للدراسة حيث أنه رغم فقره فهر ناجح دراسيا، و يحقق نتائج دراسية جيدة ، مما يؤدي به إلى الشعور بالكفاءة و إحترامه لذاته.

ت- **دافع الإنتماء** : و يتجلى بالإعتماد على تقليل الأخرين و تحقيق الإشباع ، بمعنى أن التلميذ الفقير يستخدم نجاحه الدراسي كأداة للحصول على الإعتراف و التقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكد ثقته بنفسه.

### 4- ميكانيزمات دافع التفوق الدراسي:

يرى«روتان و زملاءه » أن: «العضوية تتميز بعلاقات اختيارية انتقامية إتجاه مواضيع ومواقف الوسط ، ففي حضور عدد معين من المواضيع تقبل أو تختار بعضها و برفض البعض الأخر ، على أن النشاط الذي يصدر عن العضوية هو نتيجة الصراع بين الرغبة في الحصول على اللذة و الرغبة في تجنب الألم « ويعتبر و اكنون » أن: « الدافعية للإنجاز هي نتيجة محصلة صراع بين الميل لإنجاز التفوق و الميل لتجنب الفشل .

**4-أ- الميـل لإنجـاز التفـوق الدراسـي** : يعـرف «اركـس و كارسـك » المسـيل لإنجـاز التفـوق بأنـه الدافعيـة للدخول في الموقف الإنجازي ، و يضع « اتكونون » ثلاثة عوامل بموجبها يحدد الميل الإنجاز التفوق و هي

- قوة أو شدة الدافع لدى الفرد لإنجاز التفوق.
- إحتمال التفوق الذي يعتقد الفرد أنه قادر على تحقيقه في موقف معين.
- القيمة المحفزة للتفوق التي يملكها.

**3-ب – الميـل لتجنـب الفشـل** : إن الـدخول في الموقـف الإنجـازي ينجم عنـه شـعور بالقلـق و الخـوف مـن الفشـل لـدى بعـض الأشـخاص ، فيكـون لـديهم دافـع لتجنـب هـذا الموقـف إذا كانـت إمكانيـة إخفـاق الموقـف الإنجازي قائمة ، و يحدد «أتكتون » هذا الميل على ثلاثة عوامل:

- دافع الفرد لتجنب الفشل.
- تقدير القرد الذاتي الاحتمال الفشل.
- القيمة المحفزة للفشل.

فـان التلميـذ الفقـير الـذي يقبـل علـى الأداء الدراسـي بصـراع مـن نـوع الإقـدام أو الإحجـام، بحيـث يدفعه دافع إنجاز التفوق الدراسي، و يدفعه دافع تجنب الفشل الدراسي.

و يتنبـأ « أتقنـون » أن التلاميـذ الـذين يفـوق دافعهـم لتجنـب الفشـل الدراسـي دافعهـم لإنجـاز التفوق الدراسي ، يظهرون أقصى تفضيل للمهمات ذات الإحتمال الطرفي:

## 5- خصائص دافعية التفوق الدراسي:

يتميـز التلميـذ الفقـير الـذي يملـك دافعيـة التفـوق الدراسـي بمجموعـة مـن الخصـائص تميـزه عـن غـيره؛ ومـن أهم هذه الخصائص ما يلي:

أ- ينمـي لـدى التلميـذ الفقـير الطمـوح و القـدرة علـى تحقيـق التفـوق الدراسـي، حيـث أن التلميـذ المـدفوع بدافعيـة قويـة لإنجـاز التفـوق يكـون لديـه طمـوح كبـير في الوصـول إلى أهدافـه ، و بالتـالي يصـل إلى مسـتوى عـال مـن التفـوق الدراسـي ، غـير أن مسـتوى الطمـوح مـرتبط بائيـة الـدافع لتحقيـق التفـوق ، وهـذا مـا حـاول «مـاهون » 1960 توضـيحه، حيـث توصـل إلى : «كلمـا

كـان التلميـذ مـدفوعا بالتفـوق الدراسـي كانـت طموحاتـه أكثـر واقعيـة، و كلمـا كـان مـدفوعا بدافع تجنب الفشل الدراسي كانت طموحاته أقل واقعية».

ب- يعمـل دافـع التفـوق علـى تنميـة سمـة المثـابرة لـدى التلميـذ الفقـير ، إذ أن الـدافع لتحقيـق التفـوق الدراسـي ضـروري لعمليـة الـتعلم وضـروري لـدفع التلميـذ المحـروم إلى المثـابرة و تخطـي الصـعوبات الماديـة الـتي تواجهـه ، و القيـام بالأعمـال المنوطـة بـه علـى أحسـن وجـه ، ففـي دراسـة قـام بهـا «فـراس و طومـاس » 1958 حيـث توصـلا إلى نتيجـة مفادهـا أن : يوجـد معامـل ارتبـاط بـين دافعيـة الإنجـاز و درجـة المثـابرة ،كمـا تؤكـد نفـس النتيجـة دراسـة « لوبـل » 1952 ، و بالتـالي فـإن دافـع تحقيـق التفـوق الدراسـي لـدى التلميـذ الفقـير ينمـي فيـه القـدرة علـى القيـام بعـدد أكبر من الأعمال بكفاءة عالية.

ت- يرفـع دافـع التفـوق مـن مسـتوى الأداء المدرسـي لـدى التلميـذ الفقـير، فالتلميـذ الفقـير الـذي يمتلـك دافعـا قـويا لتحقيـق التفـوق الدراسـي يـتمكن مـن تحسـين ورفـع أداءه الدراسـي بسـهولة ، و ذلـك بتحقيـق المسـتوى مقبـول مـن التفـوق ، ففـي دراسـة « إبـراهيم قشـقوش » وجـد علاقـة بـين الـدافع للإنجـاز والأداء المدرسـي ، حيـث قـام بحسـاب متوسـط التحصـيل الأكـاديمي فوجـده 0.78)، كما توصلت الأستاذة «اليزيدي كريمة»

إلى نفـس النتيجـة في رسـالة الماجسـتير ، حيـث توصـلت إلى وجـود علاقـة إرتباطيـة موجبـة بـين الـدافع الإنجاز و الأداء المدرسي.

ث- يسـاهم دافـع التفـوق في اسـتغلال الإمكانيـات العقليـة لـدى التلميـذ الفقـير إلى أبعـد حـدود ، و في هـذه الخاصـية يؤكـد «طلعـت همـام » علـى أن : « التلميـذ الـذي يكـون مـدفوعا بقـوة تحقيـق التفـوق الدراسـي يحقـق الأداء الجيـد و التطلـع إلى آفـاق مسـتقبلية أفضـل ، و هـذا مـا يحـتم عليـه إسـتغلال كـل إمكانياتـه العقليـة مـن أجـل حلـول للمشـاكل الماديـة الـتي تواجهـه و الإثبـات استحقاقه في الميدان الدراسي ». (طلعت همام، 1984، ص 54)

## 6- الآليات الدفاعية للتلميذ المحروم للتكيف الدراسي

لكـي نعـرف طبيعـة هـذه الآليـات الـتي يسـتعملها التلميـذ المحـروم مـاديا حـتى يسـتطيع التكيـف مـع المدرسـة وبالتـالي التفـوق الدراسـي ، علينـا أولا فهـم ديناميكيـة سـلوكه، ف التلميـذ المحـروم مـزود بعـدد مـن الدوافع تبحث عن الإشباع، والدافع هو المحرك أو المؤثر الذي يدفع التلميذ لإنجاز عمل معين،

وهنـاك دوافـع فطريـة أوليـة كـالهموم المقلقـة و المواقـف النفسـية الإنفعاليـة، و الحاجـات الفيسـيولوجة ودوافـع الـتي تكتسـب مـن خـلال معايشـة الحيـاة و معاملـة افـراد المجتمـع ، و التفاعـل مـع المحـيط ، مثـل الحاجـة إلى تقـدير الـذات ، الحاجـة إلى الإحـترام و الحـب ، و الحاجـة إلى الأمـن و الإسـتقرار ، « إلا ان مـا يلـزم التلميذ المحروم مانيا التكيف المدرسي هو العمل على إشباع الحاجات التالية

أ- الإعتماد على النفس من خلال الفرص المتاحة له .

ب- الحاجة إلى الإحترام و تقديره لذاته .

ت- شعوره بالحرية و الإنتماء

ث- تحرره من العزلة .

ج- تحقيق التفوق الدراسي

فبإشـباع هاتـه الحاجـات يتحقـق لـه الإطمئنـان النفسـي ، و هـذا مـا يجعـل حياتـه أكثـر أمنـا و اسـتقرارا خاصـة في الجانب الدراسي »

و تعـبر هـذه الـدوافع خاصـية الـدافع العـاطفي الوجـداني قـوى عامـة تـدفع بالتلميـذ المحـروم إلى أن يسـلك سـلوكا يهـدف منـه إلى إشـباع حاجاتـه ، و ذلـك مـن خـلال فـرض وجـوده في البيئـة الـتي يعـيش فيهـا ، و هـذا الأسـلوب نسـميه ب " الحيـل الدفاعيـة "، و هـي وسـيلة يلجـأ إليهـا الإخفـاء الحقـائق المؤلمـة التغلـب تكتيـكيا علـى الحرمـان الـذي يعيشـه ، ولـو كـان هـذا التغلـب عـلى المسـتوى اللاشـعوري ، و بالتـالي يـتمكن مـن التكيـف مـع المدرسـة ، ممـا يجعلـه يتحسـن في مسـتواه التحصـيلي فيصـبح تلميـذاً ناجحـا دراسـيا ، و هـذا من أجل تعويض الحرمان المادي الذي يعانيه أو على الأقل لتخفيف تأثيره السلبي عليه.

فالتلميـذ المحـروم عنـدما يواجـه موقفـا يشـعر فيـه بان والديـه يحـولان دون تحقيـق حاجاتـه الماديـة، فإنـه يغضـب منهمـا، غـير أنـه لا يسـمح لنفسـه أن يظهـر غضـبه إتجاههمـا، لأنهمـا موضـع حبـه ، و لهـذا يبحـث عـن وسـيلة أو أسـلوب لإخفـاء هـذا الإنفعـال أو إبعـاده عـن تفكـيره ، وذلـك بقمـع هـذا الإنفعـال والابتعـاد عـن كـل مـا يعقـد علاقتـه الأسـرية بفعـل الحالـة الماديـة المحرمـة ، حـتى لا يسـلك سـلوكا عـدواني اتجـاه والديـه وفي محيطه المدرسي .

وتبقـى الحيـل الدفاعيـة وسـيلة لإخفـاء الحقيقـة ، ويعتـبر اسـتعمالها أمـرا غـير عـاديا م ن حيـث المبـدأ أو السـبب ، و عـاديا ومقبـولا مـن حيـث الغايـة أو الهـدف ، فغـير عاديـة أو شـاذة لأنهـا تـنم عـن وجـود عـائق أو

حائـل يحـول دون أن يحقـق التلميـذ هدفـه في التفـوق الدراسـي ، فالحرمـان المـادي يعتـبر عائقـا أمـام التلميـذ للتكيـف الدراسـي، واعتبارهـا عاديـة بلجـوء هـذا التلميـذ إلى وسـيلة مقبولـة وهـي تلـك الحيـل ، وذلـك لتحقيـق هدفـه المحـامي المتمثـل في التفـوق الدراسـي ، والإحتفـاظ بتكامـل شخصـيته ، لـذلك نعتبرهـا عمومـا أسـاليب عاديـة للتكيـف الدراسـي ، بمـا أن التلميـذ لا يسـتخدمها بدرجـة تـؤدي بـه إلى عـدم احتفاظـه بـذلك التكاسـل فهي تقوم على أساس إخفاء الحقائق بما يحول دون إحساسه .بالدونية، وتمكينه تحقيق التفوق الدراسي.

ويؤكـد « عبـاس محمـد عـوض» أن : مثـل هـؤلاء التلاميـذ يتميـزون بالواقعيـة و الصـرامة في المواقـف ، كمـا أنهـم لا يريـدون الـدخول في مواقـف لا يكـون فيهـا نجـاحهم أكيـد ». أي أن التلميـذ الفقـير يختـار دائمـا العمل الذي يتميز بفرص معقولة للنجاح (عباس محمود عوض، 1990، ص 21).

و نسـتنتج مـن خـلال مـا سـبق ذكـره أن الحرمـان المـادي يخلـق توافقـا في شخصـية التلميـذ الفقـير بحي"، يجعله يستخدم حرمانه كنافع لتحقيق طموحه و أهدافه و ذلك من خلال الآليات الدفاعية التالية:

أ- **الكبـت** : هـي عمليـة نفسـية تجنـب الـذكريات و الأفكـار الأليمـة مـن الظهـور علـى سـاحة الشـعور الـتي تـؤدي إلى تجنـب التـوتر ، فلـو و الكبـت لمـا حقـق التلميـذ المحـروم التفـوق الدراسـي بحيـث يتحاشـى التفكـير في وضـعيته الماديـة الصـعبة وظـروف أسـرته الإقتصـادية المتدنيـة، ويؤكـد «د يوسـف محمـد الشـيخ ، و د. عبـد السـلام عبـد الغفـار» في هـذا الصـدد : « بفضـل عمليـة«الكيت بوجـه التلميـذ رغباتـه و يحققها في صورة التفوق الدراسي » (يوسف محمد الشيخ، 1985، ص53).

ب- **التسـامي أو الإعـلام** : عمليـة يلجـأ إليهـا التلميـذ الفقـير في تحويـل كافاتـه غـير المرغـوب فيهـا وغـير المقبولـة ( الحرمـان المـادي ) إلى رغبـة مقبولـة في المجتمـع، فـالفقر قـد يخلـق شخصـيات إبداعيـة في شـتى المجـالات ، و بالتـالي يجسـد هـذا التلميـذ مشـاعره في عمليـة تحسـين مسـتواه التحصـيلي ، بـدافع الـتخلص مـن إسـتهجان المجتمـع لـه ، و نظـرة التهمـيش ، منطلقـا مـن مبـدأ " الحاجـة أم الإخـتراع " ، و بإعتبـار أن جل المبدعين و الأدباء ينحدرون من أسر فقيرة.

ت- **التعـويض** : هـو ظهـور التلميـذ الفقـير بصـفة معينـة تليـق بـه ، بغيـة تغطيـة صـفة أخـرى تزعجـه ولا يريـد إظهارهـا للآخـرين ، فهـو يظهـر بصـفة التفـوق الدراسـي ، أو المشـاركة و الإجتهـاد ، حـتى يغطـي أو يعوض صفة نقصه المادي كبساطة لباسه أو أدواته المدرسية.

ث- **التقمص** : هذه الآلية تجعل التلميذ الفقير يبذل قصارى جهده لتقمص شخصيات معروفة في الوسط الإجتماعي الذي ينتمي إليه ، مثل شخصية المعلم الناجح الذي يتعامل معه ، فهو يسلك كل سلوك من شانه أن يرسم تلك الصورة لمعلمه

ج- **التمهي (الإمتثال)**: إذا كان التقمص يقتصر على شخصية واحدة ، فإن التمهي يتعدى ذلك إلى نماذج متعددة ، ما ينعكس إيجابا على شخصية التلميذ الفقير ، بحيث تعدد خبراته و معارفه مما يساعده على التطبيع الإجتماعي و الإتزان والتكيف المدرسي، و خلق شخصية متفاعلة اجتماعيا على الرغم مما تعانيه من حرمان مادي .

**خلاصة الفصل :**

المدرسة هي المكان الذي تختبر فيه قدرة التلميذ المحروم على التكيف الدراسي و التوافق ، بعيدا عن ظروف البيت ، و فيها يجرب التلميذ و يمارس كل ما كونه من معايير و تتفاوت درجة إعداد التلميذ للمدرسة ، و يتوقف ذلك على ما حققه من نضج و نمو ، و كذلك تختلف درجة استعداد المدرس في مساعدة التلاميذ الفقراء على التوافق مع المواقف المدرسية الجديدة.

و الواقع أن المدرسة التي تسعى إلى فهم حاجات كل أطفالها دون تفريق بينهم أغنياء كانوا أو فقراء، و تعمل على إشباعها، فهي تقدم أكبر العون و المساعدة لهم على السير الحسن نحو النمو السليم و نحو تحقيق التفوق الدراسي.

# الفصل الخامس:

# الإجراءات المنهجية

## I- المنهج المتبع في الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي دراسة حالة الذي يعد أحد أهم مناهج الدراسة العلمية وأكثرها شيوعا في الدراسة العلمية المناسب لموضوعنا، ويعود السبب الرئيسي وراء شيوع استخدام هذا المنهج للمرونة الكبيرة الموجودة فيه، ولشموليته الكبيرة.

ومن خلال المنهج الوصفي دراسة حالة يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها.

ومن خلال المنهج الوصفي دراسة حالة يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة، وبعد أن ينتهي من دراسة هذه الظاهرة يقوم بعقد المقارنات بينها وبين الظواهر الأخرى ومن ثم يحللها.

## II- مجتمع الدراسة:

أجرينا الجانب التطبيقي لدراستنا في ثانوية « هواري بومدين » الواقعة بـ : " بلدية سيرات " ولاية مستغانم، أما الزمن الذي تم فيه إجراء الدراسة فكان في : 05 ماي2020 إلى غاية: 19ماي 2020 ونظرا لوضع الذي تمر به البلاد بسبب فيروس كورونا وتعطل التلاميذ عن الدراسة اضطررنا الى قيامنا بدراستنا في منازل التلاميذ وهذا بالتنسيق مع مستشار التربية ومساعدة احد التلاميذ على تقسيم استمارات الدراسة على 30 تلميذ.

## III- عينة الدراسة و خصائصها :

طبقت هذه الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، شعبة علوم الطبيعة و الحياة ، موزعين على قسم واحد ، و شملت عينة الدراسة في البداية 30 تلميذا ، لكن بعد جمع الاستمارات وجدنا 20 إستمارة، أي ضاعت منا عشر (10) إستمارات، واجريت الدراسة على ثلاثة حالات من التلاميذ المحرومين اقتصاديا و اجتماعيا المتفوقين دراسيا، و بالتالي عينتنا اختيرت بطرقة قصدية.

بعد حصر مجاميع كل المفحوصين لهاته العينة الكلية ( 30 تلميذا ) الدالة على مكانتهم الإقتصادية، رتبنا الدرجات ترتيبا تصاعديا

فأخذنا ثلاث ( 03 ) درجات الأولى لتمثل مجموعة المكانة الاقتصادية ، يعنى أن كل تلميذ يحصل على درجة تتراوح ما بين 1 إلى 3 على مقياس المكانة الاقتصادية يدخل ضمن التلاميذ المحرومين ماديا. وفي الأخير نتحصل على ثلاث تلاميذ ذو مكانة اقتصادية اجتماعي متدني (محرومين اقتصاديا).

**1- جنس العينة**

**:جدول رقم 1 : يوضح تكرارات جنس العينة**

| الجنس | التكـــــرارات | المجموع |
|---|---|---|
| ذكر | 20 | 30 |
| أنثى | 10 | |

شملـت عينـة الدراسـة 30 فـردا ذكـورا وإناثا، حيـث كـان عـدد الـذكور 20، أي بنسـبة % 60.70 وعند الإناث 10، أي بنسبة 39.28 %، و بالتالي فإن عدد الذكور كان يفوق عدد الاناث.

**2- سن العينة:**

**جدول رقم 2: يوضح تكرارات سن العينة السن العينة**

| الجنس | التكـــــرارات | المجموع |
|---|---|---|
| **17 سنة** | **10** | **30** |
| **18 سنة** | **20** | |

سـنة شملـت عينـة الدراسـة 30 فـردا مـن تلاميـذ السـنة الثانيـة ثانـوي ، و قـد قسـمنا سـن العينـة إلى فئتـين : (17 سـنة ، 18 سـنة ) ، فكـان الأمـن الغالـب بـين أفـراد العينـة هـو سـن 18 سـنة حيـث بلـغ عـدد أفـراد هـذا السـن 20 فـردا أي مـا يعـادل نسـبة 70 % ، ثم يلـي مـن 17 سـنة بـــ10افـراد ، أي مـا يعـادل نسـبة 30 %، و بالتالي نستنتج أن السن المناسب لأفراد عينتا هو السن الغالب ( سن 18 سنة).

## IV- الأدوات المستخدمة في الدراسة

### III-1- استمارة المكانة الاقتصادية – الاجتماعية:

هي عبارة عن استبيان وضعته "**اليزيدي كريمة**" في إطار تحضيرها لشهادة الماجستير ، و قد تحصلت هذه الاستمارة على مستوى عال من الصدق والثبات ، و أصبحت بذلك مقبولة كوسيلة | بحث في مجال تحديد المكانة الاقتصادية – الاجتماعية : وتشمل هذه الاستمارة على عاملين:

**أ- العامل الاجتماعي: و يضم هذا العامل خمسة أبعاد**

1- بعد مهنـــــــة الأب

2- بعـــــــد مهنـــة الأم

3- بعد مستوى تعليم الأب.

4- بعد مستوى تعليـم الأم

5- بـــعـــد السكـــن.

ب- **العامل الاقتصادي** : يضم هذا العامل بعدا واحدا يستنتج من أربعة بنود :

1- مرتبة الأب.

2- مرتب الأم .

3- القيمة الإجمالية لمصادر أخرى للدخل

4- عدد أفراد الأسرة المقيمين

**1- أ- صدق الإستمارة :**

أشير إلى أن استمارة المكانة الإقتصادية - الاجتماعية التي طبقناها قد طبقتها من قبلنا ألباحته " اليزيدي كريمة" ، و التي اعتمدت في طريقة تقدير صدق الاستمارة على سبعة أساتذة محكمين من معهدي علم النفس و علم الاجتماع بجامعة وهران ، و حرصت على إشراك علم اجتماع في عملية قياس الصدق نظرا لما تحتويه الاستمارة من جوانب ذات صلة بالمجان الاجتماعي ، فعرضت على كل أستاذ من الأساتذة السبع نسخة من الاستمارة الأولية مرفقة بورقة تحمل التعليمات و أبعاد المكانة الاقتصادية - الاجتماعية المطلوب تقدير صدقها ، و فيما يلي جدول يلخص تقديرات المحكمين لصدق الأبعاد المشار إليها

**:جدول رقم 5) : بوضع استجابات المحكمين المقدرة لصدق إبعاد الاستمارة.**

| الأبعاد | نسبة المساهمة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ليس له علاقة إطلاقا | له علاقة 25% | له علاقة 50% | له علاقة 75% | له علاقة 100% |
| 1- وظيفة الأب | - | - | 1 | 1 | 5 |
| 2- وظيفة الأم | - | | 2 | 1 | 1 |
| 3- مستوى تعليم الأب | - | - | 1 | 2 | 4 |
| 4- مستوى تعليم الأم | - | - | 2 | 4 | 1 |
| 5- إخوة زالوا ، يزاولون التعليم العالي | - | 1 | 3 | 1 | 2 |
| 6- معامل السكن | - | - | 2 | 2 | 3 |
| 7- متوسط دخل الفرد | - | | - | 4 | 2 |
| 8- أكامن قضاء وقت الفراغ | 1 | 3 | 3 | - | - |

بناء على هذه التقديرات رأت الباحثة أن تحتفظ بكل الأبعاد التي تبين أنها تقيس المكانة الاقتصادية - الإجتماعية بنسبة تساوي أو تفوق 50 % و ذلك بالأغلبية ، و على هذا الأساس ألغت البعد الثامن ( أماكن قضاء وقت الفراغ ) لتوفره على معامل صدق ضعيف ، و غير كاف الأخذ به كمؤشر مساهم في تقدير المكانة الاقتصادية - الاجتماعية، و بالتالي فالاستعارة التي استخدمتها الباحثة كأداة لتقدير المكانة الاقتصادية - الاجتماعية هي تلك الموجودة في الملاحق (ملحق رقم) بعد قياس معامل ثباتها.

وتشير انه فيما يخص بند « جنس الطالب الذي ورد في الاستمارة و عند عرضها علي المحكمين لتقدير معامل صدقها ، رأي بعضهم الاستغناء عن هذا البند حتى لا يشعر المفحوص بإحراج ، و يملا الاستمارة بكل حرية ، إلا أنه ليس في وسع الباحثة فعل ذلك لأن موضوع دراستنا لا يتعامل مع درجات المفحوصين الدالة على مكانتهم الاقتصادية – الاجتماعية فقط، بل يتعامل كذلك مع درجاتهم الدالة على دافعيتهم للإنجاز و كذا معدل أدائهم الدراسي، كما أن موضوع بحثها الا يكتفي بدرجات المفحوصين الدالة على مكانتهم الاقتصادية الاجتماعية، بل يتعامل كذلك مع درجاتهم الدالة في مقياس التحليل الإكلينيكي، و كذا معدل نتائجهم الدراسية، و عليه فالجسم ضروري و مهم للربط بين درجات المفحوصين في المجالات الثلاث.

**2-ب- ثبات الاستمارة :**

يعبر ثبات الاستمارة ( ملحق رقم 1 ) عن مدى إتقان نتائج تطبيقها الأول مع نتائج تطبيقها الثاني على نفس العينة ، و نشير إلى أن هذه الاستمارة قد قامت صاحبتها بإجرائها مرتين علي السنة الثانية ثانوي علمي، بفاصل زمني قدره أسبوع، و بالتالي فإن معامل ثبات الاستمارة هو معامل الارتباط بين الإجراء الأول و الثاني "ر" باستخدام معامل «بيرسون» لمعالجة المعطيات إحصائيا، حيث أخذت "ر" قيمة 0.65 وهي معامل ثبات الاستمارة، و الذي يدل أنها على مستوى مرتفع من الثبات، فيمكن استخدامها باطمئنان في تحديد المكانة الإقتصادية-الإجتماعية لأسر المفحوصين.

**III2-2- درجة كشوف النقاط**

كوسيلة دراسة لمعرفة التلاميذ المتفوقون دراسيا من بين التلاميذ المحرومين ماديا ، من خلال كشوفات النقاط الخاصة بتلاميذ خلال السنة الدراسية حيث حددنا مستوى التفوق الدراسي بمعدل أكبر أو يساوي 20/13

**III3-4- منحة التمدرس**

تم التطرق في دراستنا إلى منحة التمدرس كدليل بحث لمعرفة التلاميذ المتفوقون دراسيا من بين التلاميذ المحرومين ماديا، حيث تأكدنا من خلالها على ان التلاميذ المحرومون ماديا المستفيدون من منحة التمدرس هم بالفعل ناجحين ومتفوقون دراسيا.

# الفصل السادس:

# عرض النتائج ومناقشتها

**1 – عرض النتائج وتحليلها:**

**جنون رقم 9) : يوضح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري الجانب الاجتماعي.**

| بنود الجانب الاجتماعي | المتوسط الحسابي | انحرافه المعياري |
|---|---|---|
| 4 | 4.20 | 1.97 |
| 6 | 2.37 | 1.01 |
| 10-9 | 5.71 | 1.47 |
| 11 | 3.06 | 1.47 |
| 12 | 2.24 | 1.41 |

بين الجدول رقم 09 متوسطات و انحرافات الجانب الاجتماعي، حيث نجد أن المتوسطات تراوحت بين 2 و6، حيث أن متوسط مهنة الأب ( البند رقم 4 ) د = 4.20 و متوسط مهنة الأم ( البند رقم 6) م = 2.37 و هو أصغر من متوسط مهنة الأب.

و كان متوسط عدد أفراد البيت و عند الحجرات ( البندين رقم 9 و 10 ) م = 1. و هو أكبر متوسط بين متوسطات الجانب الاجتماعي.

و كان متوسط مستوى تعليم الأب ( البند رقم (1) م = 3. 6 و هو أكبر من متوسط مستوى تعليم الأم ( البند رقم 12 ) م = 2.24.

أما الانحرافات المعيارية فكانت متقاربة، فإنحراف مهنة الأب ع = 1.97 و هو أكبر من إنحراف مهنة الأم ع = 1.01 ، أما إنحراف عدد أفراد البيت و عيد الحجرات فكان يساوي إنحراف مستوى تعليم الأب ع = 1.47 ، في حين كان انحراف مستوى تعليم الأم مع = 1.41.

**1- مناقشة الفرضيات :**

أ- **مناقشة الفرضية الجزئية الأولى** : تنص هذه الفرضية على أن هناك سمات شخصية للتلاميذ المحررمين ماديا الناجحين دراسيا ، ومن خلال الجدول رقم 11 الذي يمثل تحليل التباين الأحادي التصنيف المقياس التحليل الإكلينيكي و الذي كان دالا إحصائيا عند مستوى الدولة الإحصائية 05.)، و بالتالي تحققت هذه الفرضية ، و من الدراسات التي تؤكد الفرضية دراسية دركوري » 1962 ، حيث أن سمية الذكاء تعتبر من القدرات العقلية التي قد تمحوا

بعض النقائص التي تترتب عن الظروف الاقتصادية المتدنية و بذلك فإن معدل التفوق الدراسي لدى التلاميذ المحرومين مانية يزيد بزيادة معدل الذكاء، بالإضافة إلى السمات الشخصية السوية الأخرى كالدهاء ، كفاية الذات و التنظيم الذاتي التي تدفع بالتلميذ الفقير إلى التفوق الدراسي ، والمثابرة على الدراسة رغم العرائق المادية ، و تعارض هذه الفرضية مع دراسة «وزارة التربية المصرية ، 1976 و دراسة « بيرت » 1991 التي تؤكد على أن 50 % من التلاميذ المتأخرين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة.

وفي دراسة لـ (ياسين، عبد الرزاق وآخرون، 2019، 744) ه**دفت إلى التعرف على بعض مكونات الشخصية للطلبة المتفوقين والطلبة غير المتفوقين في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكلية التربية الأساسية وإجراء المقارنة بين مجاميع الدراسة إذ استخدم الباحثان المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (20) طالبا قسمت إلى أربعة مجاميع كل مجموعة خمسة من المتفوقين وخمسة من غير المتفوقين في كل كلية بواقع عشرة طلاب من كل كلية وبعد جمع البيانات وتفريغها ومعالجتها إحصائيا تم التوصل إلى:1-إن الطلبة المتفوقين رياضياً يتمتعون بمستوى أعلى في بعض مكونات الشخصية من الطلبة غير المتفوقين.2-إن الطلبة المتفوقين يمتلكون عدداً من مكونات الشخصية ذات العلاقة بالإنجاز الرياضي والطموح والاستقلالية والواقعية.3-هناك علاقة ارتباطية بين التفوق الرياضي ومكونات الشخصية، وكانت العلاقة ذات دلالة ايجابية عند بعض المكونات ومنها, العصبية، والعدوانية، والقابلية للاستثارة، والاكتئابية، والاجتماعية، والهدوء، والسيطرة، والكف).وتم التوصية إلى ما يلي:-1-من الضروري اخذ مسألة التفوق الرياضي ومكونات الشخصية بنظر الاعتبار عند اجراء دراسة مقارنة مثل هذا النمط وأن لا يتم الاعتماد على أساس المعايير الموجودة في الوقت الحاضر.2-الاهتمام بتحديث مناهج التدريب وطرق التدريب وأساليبه وتضمينها مواد تساعد على تحقيق التفوق الرياضي.3-أن تعمل الأقسام الدراسية ومن خلال الإرشاد النفسي و أساليب تعامل التدريسيين مع الطلبة على تنمية المكونات الشخصية بشكل أكبر لدى الطلبة.**

**كما أن** التلاميذ **المتفوقين لديهم أساليب تفكير خاصة، وعادات عقل معينة، ففي دراسة لـ (العبيدي، هبة مناضل عبد الحسين، 2019، 467)** استهدفت الدراسة الحالية الى التعرف على : أساليب التفكير لدى الطلبة المتفوقين عقليا ومعرفة عادات العقل لدى الطلبة المتفوقين عقليا وكذا إيجاد العلاقة بين أساليب التفكير وعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين عقليا. تألفت عينة الدراسة من (200)

طالب وطالبة من الطلبة المتفوقين عقليا، وتحقيقا لأهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد الادوات المناسبة للدراسة، حيث قامت بتبني قائمة ستيرنبرج و واجنر (Sternberg & Wagner 19991)لقياس اساليب التفكير المكونة من (65) فقرة موزعة على ثلاثة عشر اسلوبا للتفكير وهي (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلي، المتحرر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الاقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي). حيث أشارت النتائج الى ما يلي : 1- يفضل الطلبة المتفوقون عقليا اسلوبا التفكير (المتحرر، الحكمي) اكثر من بقية اساليب التفكير الاخرى وفقا لقائمة ستينربرج بينما لا يفضل الطلبة المتفوقين اساليب التفكير (التنفيذي، المحافظ، الأقلي، الملكي، الفوضوي) .2- يفضل الطلبة المتفوقون عقليا العادة العقلية (ابداء القيادة الشخصية) اكثر من بقية العادات بالرغم من تمتعهم بكافة العادات العقلية الاخرى .3- توجد علاقة ارتباطية ايجابية بين اساليب التفكير وعادات العقل. وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات.

ولكن في المقابل قد نجد لدى التلاميذ المتفوقين بعض المشكلات والضغوط النفسية، ففي دراسة لـ (الباهلي، أحلام شهيد و عبيس، عماد حميد، 2008، 113 - 114) هدفا من خلالها إلى معرفة الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة في المدارس الثانوية لمدينة بغداد / الرصافة اختبرت بطريقة قصدية، ولجمع البيانات استخدم الباحث مقياسين هما: مقياس الضغوط النفسية واختبار رافن للصنوفات المتتابعة، ولتحليل البيانات المجمعة استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية هي: الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين م3ستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين الثلاثي، اختبار شيفيه، وأسفرت نتائج الدراسة إلى: متوسط درجات الطلبة المتفوقين على قياس الضغوط النفسية أعلى من المتوسط النظري وبفرق غير دال إحصائيا، كما وجد متوسط درجات الطلبة الاعتياديين على قياس الضغوط أعلى من المتوسط وبفرق دال إحصائيا.

ب- **مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:** تنص على أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين سمات التلاميذ المحرومين ماديا الناجحين دراسيا و الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، من خلال تحليل التباين الأحادي التصنيف و علاقة المقياس بالجانب الاجتماعي ، و بالتالي تحققت هذه الفرضية ، ومن الدراسات التي تؤكد هذه الفرضية دراسية "سوفي و جيرار"، 1965 ، حيث تؤكد على أهمية الجانب الاجتماعي خاصية دور الأب والأم اللذان يهينان للتلميذ الجو الملائم به فمن خلال الأسرة يكتسب المهارات اللازمة لمواجهة الحياة ، ثم يأتي دور المدرسة في توجيه التلاميذ حسب قدراتهم وسماتهم الشخصية.

حيث تصدت الكثير من الدراسات لعملية التوافق النفسي – الاجتماعي والظروف البيئية والاجتماعية ولما لها من اثر في علاقته التفوق أو التأخر الدراسي ولكل المستويات الدراسية حيث يعد التوافق النفسي من أهم المحاور التي تلعب دورا جوهريا في التفوق وعدمه ولم تقتصر هذه الدراسات على جانب أحادي وإنما امتدت إلى ميادين علم النفس والطب وعلم الاجتماع والفنون بأشكالها وهي قد درست جوانب كثيرة من التوافق النفسي – الاجتماعي وماله من أثار سلبية أو ايجابية وخصوصا في مجالات التربية والتعليم. ففي دراسة لـ (خضر، ناجح كريم، 2005، 154) هدفت إلى معرفة قضية الانتماء للذات وعلاقته بقضية التوافق النفسي – الاجتماعي سلبا أو ايجابا لدراسة العلاقة في التحصيل الدراسي بين الطلبة المتفوقين في التحصيل الدراسي والطلبة المتأخرين في التحصيل الدراسي، ولنفس الاسباب والمبررات آن ذلك يعني إن التوافق هو عملية ديناميكية تتناول قضايا السلوك والبيئة والصحة النفسية ولاستعدادات والميول والرغبات وصولاً إلى تحديد عملية توازن( توافق ) نفسي لغرض الحصول على التوافق لحجز مكان متميز في الأوساط الاجتماعية نتيجة لذلك التوافق والذي هو مفهوم رمزي شامل لحاجات الفرد في كل الاتجاهات إن مشكلة التوافق النفسي – الاجتماعي لدى الفرد تشكل عائقاً كبيراً أمام تكيفه في البيئة الاجتماعية وخاصة على مستوى طلبة الجامعة للوصول إلى تفوق أو تأخر دراسي وتحديد نوع العلاقة بين التوافق النفسي – الاجتماعي والانتماء للذات، وفي ضوء ذلك تركزت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد معرفة العلاقة بين التوافق النفسي – الاجتماعي وعلاقته في توجيه التفوق والتأخر الدراسي والانتماء للذات على حد سواء لدى الطلبة.

**الاقتراحات**

على ضوء ما توصلنا إليه في هذه الدراسية من نتائج يمكننا اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها أن تحقق أهداف تربوية للأجيال المقبلة و من جملتها ما يلي :

أ- دعوة الباحثين إلى ضرورة الدراسة في مجال الطفولة بتعدد مجالاتها النفسية ، الاجتماعية و الاقتصادية

ب- إجراء دراسات وصفية تسمح للمشرفين على مجال التربية و التعليم بناء برامج و مناهج وفق الواقع الاقتصادي، الاجتماعي و الثقافي للمجتمع، و ذلك ليضمن تحقيق أكبر مستوى من التفوق الدراسي .

ت- دعـوة لدراسـة تاريـخ المنظومـة التربويـة و حاضـر بهـا، و تقيـيم النجاحـات و الإخفاقـات بوضـع خطـة محكمـة تسـمح ببنـاء مجتمـع تتسـاوى فيـه الفـرص بـين جميـع أطفالـه الفقـراء و الأغنيـاء د- دعـوة للدراسـة في المشـكلات الأسـرية و المدرسـية لتفـادي أي عـائق يعيـق مسـيرة التلميـذ الدراسية.

ث- دعـوة البـاحثين لإثـراء الدراسـات حـول انعكاسـات التغـيرات الاقتصـادية و الاجتماعيـة علـى مستوى تحصيل التلميذ.

## قائمة المراجع:

### أولا: باللغة العربية:

### I-الكتب


1- أحمد كمال أحمد ، علي سليمان : المدرسة و المجتمع.

2- اندريـة لرجـال : ضـروب الإخفـاق المدرسـي ، التعريـب : الطيـب شـريفي ، الـدار التونسـية للنشـر الطبعة الأولى 1928

3- أديـت بوكسـيوم: أضـواء علـى تربيـة التلميـذ لـلآباء و المعلمـين ، التعريـب : محمـد مصـطفى الشـعبيني ، دار النهضة العربية القاهرة ، 1963

4- جابر عبد الحميد جابر : علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية القاهرة، الطبعة الثالثة 1994.

5- داود ابـراهيم أحمـد : محاضـرات في علـم الإقتصـاد الجزئـي، المؤسسـة الوطنيـة الكتـاب ، الطبعـة الأولى 1984 .

6- رمزيـة الغريـب : العلاقـات الإنسـانية في حيـاة الصـغير و مشـكلاته اليوميـة ، مكتبـة الأخبـار المصـرية ، الطبعة الثالثة 1979

7- نبكـل ارلنـد : علـم الـنفس و التعلـيم ، التعريـب : عبـد العـالي الجسـماني ، أن العطيـة الـدار العربيـة للعلوم ، الطبعة الأولى 1994 .

8- طاهر سعد الله : علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي

9- طلعت همام : علم النفس التطوري ، مؤسسة الرسالة – الأردن ، الطبعة الأولى 1984.

10- عبـد الله ناصـح علـوان : تربيـة أولاينـافي الإسـلام ، دار السـلام للطباعـة والنشـرو التوزيـع – بـيروت ، الطبعة الثانية 1974 .

11- عبـد الـرحمن عيسـوي : علـم الـنفس بـين النظريـة و التطبيـق ، دار النهضـة العربيـة – بـيروت، الطبعـة الثالثة 1984 .

12- عبـاس محمـود عـوض : الصـحة النفسـية و التوافـق الدراسـي ، دار النهضـة العربيـة – بـيروت ، الطبعـة الثالثة 1990

13- فتحـي السـيد عبـد الـرحيم : سـيكولوجية التلاميـذ غـير العـاديين و اسـتراتيجيات التربيـة ، الطبعـة الأولى 1965 .

14- فاخر عاقل : علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الرابعة 1978

**15–** قدري حنفي : القياس النفسي.

**16–** منير مرسي سرحان : إجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية – بيروت ، الطبعة الثالثة 1981

**17–** محمد طلعت عيسى و آخرون : الرعاية الإجتماعية و أحداث المنحرفين ، مطبعة فحيمرات دون طبع.

**18–** مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية و التوفق الدراسي ، دار النهضة العربية – بيروت ، د س طبع 1965. .

**19–** مصطفى فهمي : مجالات علم النفس ، دار النهضة العربية القاهرة ، الطبعة الأولى 1965

**20–** محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية ، ليوان المطبوعات الجامعية 1985

**21–** محمود عبد القادر محمد : دوافع الانجاز وسيكولوجية التحديث الشباب الجاسمعي ، المكتبة الأنجلو – المصرية 1973

**22–** محمد عبد الرحيم عدس: بناء الثقة وتنمية القدرات في تربية التلميذ ، دار الفكر الأردن الطبعة الأولى 1998.

**23–** نعيم الرفاعي : الصحة النفسية – دراسة سيكولوجية التكيف ، مطبعة ابن حبان بيروت، الطبعة الخامسة 1979.

**24–** شايف فطامي ، محمد برهوم : طرق دراسة التلميذ ، الطبعة الأولى 1998

**25–** يوسف محمد الشيخ ، عبد السلام عبد الغفار : سيكولوجية التلميذ غير العادي و التربية الخاصة ، دار النهضة العربية – بيروت ، الطبعة الأولى 1985.

**II– المجلات**

**26** – تنظيم الأسرة و السكان : سورية 1984 ، العدد 32، عنوان المقال : صحة اطفالنا، كاتب المقال : أسعد الأسطواني

**27** – " الشباب العربي و مشكلاته " : الكويت 1985 ، العدد 17، عنوان المقال : مشاكل التلميذ المتمدرسن، كاتب المقال : عزت حجاري

**28** – مجلة العربي " : الكويت مارس 1995، العدد 436 ، عنوان المقال : المعلم الناجح ، كاتب المقال : جمال ماضي أبو العزايم.

**29** – "مجلة التربية ": العراق 1987 ، العدد 82، عنوان المقال المنهج الدراسي ، كاتب المقال : إبراهيم عبد الخالق رؤوف.

**30** الباهلي، أحلام شهيد و عبيس، عماد حميد، (2008)، الضغوط النفسية لدى الطلبة المتفوقين عقليا، **حولية أبحاث الذكاء والقدرات العقلية**، (4)، الجزء (2)، ص ص 103 – 117.

**31** العبيدي، هبة مناضل عبد الحسين، (2019)، أساليب التفكير وعلاقتها بعادات العقل لدى الطلبة المتفوقين عقليا، **مجلة أبحاث الذكاء** – الجامعة المستنصرية، 13 (28)، ص ص 467 – 502.

**32** خضر، ناجح كريم، (2005)، التوافق النفسي - الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا، **مجلة جامعة كربلاء** – جامعة كربلاء، ع (13)، ص ص 154 – 163.

**33** ياسين، عبد الرزاق وهيب؛ حسن، ناجي حسنين و محسن، فدوى محمد، (2019)، دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة المتفوقين رياضيا وطلبة الجامعة غير المتفوقين رياضيا في بعض مكونات الشخصية، **مجلة كلية التربية الأساسية** – الجامعة المستنصرية، 1 (1)، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول لنقابة الأكاديميين العراقيين، ص ص 744 – 763.

**المعاجم:**


**34** – أحمد زكي بدري: معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار الفكر العربي – القاهرة سنة 1980

**35** د/ جميل صليبا: المعجم الفلسفي (بالألفاظ العربية ، الفرنسية والإنجليزية )، دار الكتاب اللبناني 1982

**36** شاكر قنيديل و آخرون : معجم علم النفس و التحليل النفسي.

**37** قاموس جود :GOOD 1945.


**ثانيا: قائمة المراجع باللغة الأجنبية:**


**38** - F. HOTYAT : Enquête sur le renaent scolaire , 1956 Paris , ed.

**39** FAROUK BENATIA: L'appropariation de l'espace , 1978 S.N.E.D Algerie, ed

**40** PAUL FOULQUE : Dictionaire de la langue pédagogique, 1971 Paris , ed.

## قائمة الملاحق

## الملحق رقم 1

# جامعة مستغانم

**استمارة المستوى الإجتماعي – الإقتصادي:**

في إطار الدراسة الذي نقوم به لتحضير دراسة علمية نرجوا منكم أن تجيبوا و بكل موضوعية على هذه الأسئلة المسجلة أدناه.

نحن في حاجة ماسة إلى مشارتكم الفعلية، و مساعدتكم للقيام بهذا العمل و شكرا.

1- جنس الطالب ..... ..... السن.....

2- التخصص.....

3- الثانوية : .....

4- مهنة الأب بالتفصيل. .....

5- مرت الأب الشهري.....

6- مهنة الأم بالتفصيل : .....

7- مرتب الأم الشهري:.....

8- مصادر أخرى للدخل (قيمتها الإجمالية شهريا).....

9- عدد أفراد الأسرة المقيمين معك : .....

10- عدد حجرات البيت: .....

ضع علامة (×) في الحالة المناسبة :

11- **مستوى تعليم الأب** : لا يقرأو لا يكتب ()، يقرا و يكتب ()، شهادة التعليم الإبتدائي ()شهادة التعليم المتوسط ()، البكالوريا ()، الليسانس أو ما يعادلها ()، دراسات عليا حتى الماجستير()، شهادة الدكتوراه() .

12- **مستوى تعليم الأم** : لا يقرأو لا يكتب ()، يقرأو يكتب (): شهادة التعليم الإبتدائي شهادة التعليم المتوسط ()، البكالوريا ()، الليسانس أو ما يعادلها ()، دراسات عليا حتى الماجستير()، شهادة الدكتوراه().

**تحـــــاط بيانات الإستمارة بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لأغراض الدراسة العلمي.**